لمعة من

بلاغة الحسين عليه السلام

خطب - رسائل - مواعظ

لجامعها

السيد مصطفى المحسن الموسوي (آل ا

لناشرها

محمد جواد الكتبي الكاظمي

صاحب المكتبة العلمية - بغداد

شارع المتنبي — تلفون ٨٧٨٦٤

الطبعة السادسة

بلاغة الحسين عليه السلام

خطب رسائل ، مواعظ

لجامعها

السيد مصطفى المحسن الموسوي (آل الاعتماد)

قام بنشرها محمد جواد الكتبي الكاظمي
صاحب المكتبة العلمية ـــ بغداد ت ٨٧٨٦٤

الطبعة السادسة ١٣٨١ هجـ ـــ ١٩٦١م

مطبعة الزعيم ـــ بغداد ت ٦٤٨٠


شبكة الفكر
alfeker.net

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله ، والسلام على محمد وآله خلفاء الله .

وبعد فهذه لمعة من كتاب (بلاغة الحسين ع) الذي هو غنى عن الاطراء والثناء عليه لكونه رشحة من كلام ابي الشهداء ، الامام السبط وثالث أئمة المسلمين ، الحسين بن علي عليهما السلام ، الذي ارتضع من ثدي العصمة ، وتربى في حجر الرسالة ، وانتهل من مناهل الامامة ، الممثلة في أبيه العظيم ، أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، واخيه السبط الاكبر الامام الحسن الزكي صلوات الله عليه .

وحيث قد كثر طلابها ، ونفدت نسخها في زمن قليل ، بالرغم من انها طبعت اربع مرات ، بما ذلك الطبعة المترجمة باللغة الفارسية ؛ والطبعة المترجمة باللغة الهندية .

عزمت على ان أقوم بهذه الخدمة الجلى للاسلام والمسلمين ، باعادة طبع الكتاب، مع أضافات لجامعها بصورة انيقة واسلوب جذاب، فاستجزت من جامعها العلامة الحجة السيد مصطفى آل اعتماد فاجازنى برحابة صدر وحسن استقبال .

وها انذا أهدي هذا الكتاب القيم الى رواد العلم والثقافة راجياً من الله تعالى ان يتقبل عملي وعمل السيد الجامع دام تأييده وسدد خطاه بقبول حسن ، ويثيبنا على هذه الخدمة المتواضعة انه ولي ذلك وهو المستعان.

١ محرم الحرام ١٣٨١

كلمتي .. !

منذ انبثاق فجر هذا السفر القيم ـ الذي يحتوي على لمعة من (بلاغة الحسين ع) ـ في دنيا المطبوعات ، أخذت القلوب ، تستقبله بوجد وسرور ، وتلهف وبشر .

وما ان قضت برهة من الزمن الا ونسخه آذنت بالنفاد !

فعند ذلك أخذ المترجمون ـ في أرجاء العالم ـ يترجمونه بلغات مختلفة كي يستفيد الجميع على حسب لغاتهم وقومياتهم .

فمنها ما ترجم باللغة (الفارسية) مرتين في أيران ، لمترجمين معروفين وهما ـ ١ ـ الاستاذ جواد الفاضل ، و ـ ٢ ـ جواد سهيلي الكاتب المعروف .

ومنها ما ترجم باللغة (الاوردوئية) في الهند !

ومع ذلك كله ، لم يأتوا بترجمة ضافية وافية تحافظ على حل جميع الالفاظ واللغات البعيدتين عن اذهان جمع من المبتدئين السذج ، أو البعيدين عن فهم اللغة العربية .

فعليه — نظر الى بعد المستوى العام عن فهم كثير من اللغات العربية الفصحى — استعنت من الله العزيز ان اوميء فى الهامش الى شرح بعض الفاظه الغامضة ، معتمداً على القواميس الموجودة ، حتى يسهل على الجميع تناولها وفهمها من دون أي مراجعة لكتاب لغة أو قاموس !

وأما بعض التوضيحات، وذكر المصادر الذي للمؤلف فمشار لها بعلامة — م

واخيراً أسأل الله الكريم ،ان ينفعني بذلك « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » وهو حسبي ونعم الوكيل .

محمد جواد الكنبي الكاظمي

١ محرم الحرام ١٣٨١

الاهـداء

• • •

الى من انقذ البشرية من مخالب الضلال
الى من استنار العالم بأنوار نهضته المقدسة
الى من احيى معالم الشريعة بعد الاندراس
الى من داوى جروح الدين بدمه الاقدس
اليك يا روح النبوة ومهجة الخلافة الكبرى
أهدي كتابي هذا أرجو به الشفاعة والرضوان .

(الجامع)
مصطفى المحسن الموسوي

لمعة من بلاغة الحسين (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من جعل الحمد سبباً لزيادة آلائه ، وأماناً من بلائه ونقماته ووسيلة الى مرضاته . والصلاة والسلام على من بعث داعياً الى الحق، وشاهداً على الخلق ، أفصح من نطق بالضاد ، ومن قرت به عيون العباد محمد وآله الطيبين ، وخلفائه المعصومين ، الهداة المهديين ، ما أسفر صبح ودجى ظلام .

أما بعد فهذا مما أزفه الى الأمة ، من درر الكلم، وغرر الحكم ، من خطب الامام السبط الشهيد ، حسين الابآء والعظمة عليه السلام وكتبه الشريفة ، ومواعظه الحسنة التي فيها الحجة البالغة ، والبراهين اللائحة ، وقد طفحت فيها علوم جمة وفوائد غزيرة ، خضعت له عليه السلام فيها المعاني ، وتناسقت له الالفاظ ، وتجلت بين ألق وعبق . فاذا أضاء الفلق فله منها مزيجه ، ومتى هبت الصبا ففيها من ذلك أريجه ، وقد حق على الخطباء والفصحاء أن يكون صلوات الله عليه لهم قدوة ، وللبلغاء والحكماء ان تستمر لهم به أسوة إذ هو صلوات الله عليه ابن أبيه الذي جاء للخليقة بنهج البلاغة ودلها على مهيعها فعرفته وشكرت وكيف لا وقد ربته يد

الحكمة ، وأرضعته لبان النبوة ، ولذا قال النبي الاعظم (ص) : «حسين مني وأنا من حسين » ولقد أجاد محمد بن ابي طلحة الشافعي في هذا المقام في كتابه المسمى بمطالب السؤول إذ قال :

« اعلم ان مولانا الحسين سلام الله عليه ، كانت الفصاحة لديه خاضعة ، والبلاغة لأمره سامعة طائعة ، وكيف لا يكون كذلك ، وهو ابن أفصح العرب والعجم، وسبط من اوتي جوامع الكلم ، ثم أبوه الذي أذعنت له الحكم ، وأطاعه السيف والقلم . ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده و والوالد بضعة من أبيه صلى الله عليه وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه وقد تقدم من نثره في المقام الذي لا تتفوه فيه الافواه من الفرق ، ولا تنطق الالسنة من الوجل والقلق مافيه حجة بالغة ، على انه فى الوقت أفصح من نطق الخ » .

وبما ان ما يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام ، ومن تلكم الكلم ، لم تكن مدونة بين دفتي موسوعة . وتلك الجمل الذهبية ، غير مجتمعة فى مجموعة واحدة ، ليسهل التناول على من يروم اقتناءها ، وانما جاءت متفرقة في غضون كتب الحديث والسير ، راقني أن انضدها في عقد منظوم مبوباً على أبواب فى الخطب والكلام المبسوط ، ثم الرسائل وغيرها من قصار كلماته يتضمن مواعظ ومحاسن آداب ، وقد كلفني ذلك متاعب ومصاعب ،

فاستهلتها راجياً شفاعته يوم الحشر والنشر ، وأنا العبد مصطفى المحسن الموسوي وبالله أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل .

الباب الاول

في الخطب وما جرى مجراها من بليغ كلامه « ع »

فمن كلام له « ع » في التوحيد

« أيها الناس ، اتقوا هؤلاء المارقة (١) الذين يشبهون الله بأنفسهم يضاهئون قول الذين كفروا من أهل الكتاب ، بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار ، وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير ، استخلص الوحـــدانية والجبروت (٢) وامضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بمـا هو كائن ، لا منازع له في شيء من أمره

---

* تحف العقول « م » .

(١) المارقة : مؤنث المارق : وهو الذي خرج عن الدين بضلالة أو بدعة .

(٢) أي جعلها خالصة لنفسه دون غيره .

ولا كفوله يعادله (١) ولا ضد له ينازعه ، ولا سمي له يشابهه ، ولا مثل له يشاكله ، لا تتداوله الأمور ، ولا تجري عليه الاحوال ، ولا تنزل عليه الاحداث ، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته ، لانه ليس له في الاشياء عديل ولا تدركه العلماء بألبابها ، ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلا بالتحقيق (٢) ايقاناً بالغيب ، لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين ، وهو الواحد الصمد (٣) ماتصور فى الأوهام فهو خلافه ، ليس برب من طرح تحت البلاغ (٤) ومعبود من وجد فى هواه او غير هواه وهو فى الاشياء كائن ، لا كينونة محظور بها عليه (٥)

---

(١) الكفو : المثل والنظير .

(٢) أي بالتصديق كما نوه بذلك العلامة المجلس « ره » فى البحار

(٣) الصمد : هو من أسماء الله الحسنى : بمعنى السيد الذي يقصده الناس فى أمورهم ، أو بمعنى الذى لا جوف له .

(٤) اي ليس الرب من تبلغ اليه الافكار ، حتى تبين وتدرك بالبيان

(٥) الحظار والحظيرة : الموضع الذي يدخله الانسان أو غيره حتى يختفي عن الانظار ، والشاهد : ان الله تعالى كائن وداخل فى الأشياء لا كدخول ماسواه فيها حتى يكون محاطاً بها .

ومن الاشياء بائن لا ببينونة غائب عنها ، وليس بقادر من قارنه ضـــد ، او ساواه ند (١) ليس عن الدهر قدمه (٢) ولا بالناحية أمه (٣) احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار ، وعن من فى السماء احتجابه كمن في الارض قربه كرامته ، وبعده اهانته ،لاتحله في،ولا توقته اذ،ولا تؤامره ان علوه من غير توقل (٤) ومجيئه من غير تنقل ، يوجد المفقود ، ويفقد الموجود ، ولا تجتمع لغيره الصفتان فى وقت ، يصيب الفكر منه الايمان به موجوداً وجود الايمان ، لا وجود صفة ، به توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف المعارف ، لا بها يعرف ، فذلك الله لاسمي له سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

ومن كلام له « ع »

« لنافع بن الازرق »

لماذا قال لابن عباس صف لنا الهك الذي تعبده فأطرق ابن عباس

---

(١) الند بكسر النون : المثل والنظير ، يقال « ماله ند » أي نظير .

(٢) اي ليس قدم الباري تعالى من جنس قدم الدهر ، وفى البحار (ج ١) ليس قدمه قدماً زمانياً ، يقارنه الزمان دائماً .

(٣) الامم بفتحتين : القصد

(٤) وقل توقيلا : صعد في الجبل .

٥ التاريخ لابن عساكر (م)

اعظاماً لله عز وجل ، فأقبل نافع بن الازرق نحو الحسين عليه السلام فقال له الحسين « ع » : يانافع ، إن من وضع دينه على القياس (١) لم يزل في الارتماس ، مائلاً عن المنهاج ظاعناً بالاعوجاج (٢) ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل ، يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه: لا يدع بالحواس ، ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق ، وبعيد غير متقص ، يوحد ولا ببعض معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات ، لا إله إلا هو الكبير المتعال ، فبكى ابن الازرق ، وقال : ما أحسن كلامك ،فقال له : بلغني انك تشهد على أبي وعلى أخي وعلي بالكفر ، فقال له الحسين عليه السلام : اني سائلك عن مسألة فقال سل ، فسأله عن قوله تعالى : « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة (٣) » فقال يا ابن الازرق من حفظ فى الغلامين ؟ فقال : أبوهما ، فقال الحسين عليه السلام : ابوهما خير أم رسول الله « ص » (٤) فقال ابن الازرق : قد انبأ الله

---

(١) لعل المراد ان الحسين « ع » لما فهم من ابن الازرق انه مقياس فى دينه ، قال له ماقاله : « ان من وضع دينه على القياس الخ » .

(٢) الظاعن : السائر والراحل .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٨٢

(٤) يشير الحسين « ع » بكلامه هذا مع ابن الازرق الى كلام أمه الزهراء « ع » ـ المرء يحفظ في ولده » .

تعالى عنكم انكم قوم خصمون .

ومن خطبة له (ع)

« يحث الناس على قضاء الحوائج واصطناع المعروف »

ايها الناس ، نافسوا في المكارم (١) وسارعوا فى المغانم (٢) ولا تحسبوا بمعروف لم تجعلوه ، واكسبوا الحمد بالنجح ، ولا تكسبوا بالمطل ذماً ، فمهما يكن لاحد عند أحد صنيعة له ، رأى انه لا يقوم بشكرها فالله به بمكافأته ، فأنه اجزل عطاء وأعظم أجراً ، واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم ، فلا تملوا النعم ، فتحول نقماً ، واعلموا ان المعروف مكسب حمداً ، ومعقب اجراً ، فلو رأيتم المعروف رجلاً ، لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللؤم ، رأيتموه سمجاً مشوهاً (٣) تنفر منه القلوب ، وتغض دونه الابصار ايها الناس ،

---

* كشف الغمة « م » .

(١) نافس فى الشيء فاخره وأباه .

(٢) المغنم مصدر ميمي : الغنيمة .

(٣) السمج والمشوه : القبيح .

من جاد ساد ، ومن بخل رذل ، وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وان أعفى الناس من عفى عن قدرة . وان اوصل الناس من وصل من قطعه . والاصول على مغارسها بفروعها تسمو فمن تعجل لأخيه خيراً وجده اذا قدم عليه غـــداً ، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة الى أخيه ، كافأه بها فى وقت حاجته ، وصرف عنه من بلاء الدنيا ماهو أكثر منه ، ومن نفس كربة مؤمن (١) فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ، ومن أحسن أحسن الله اليه والله يحب المحسنين »

ومن خطبة له « ع »

« ان الحلم زينة ، والوفاء مروءة والصلة نعمة ، والاستكبار صلف (١) والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، والغلو ورطة (٢) ومجالسة أهل الدناءة شر ، ومجالسة أهل الفسوق ريبة » .

---

(١) نفس تنفيساً الكربة : فرج وأزال الهم والحزن .

٥ كشف الغمة « م » .

(٢) صلف بالفتح ثم الكسر : الشخص الوقح الذي يمتدح نفسه بما ليس عنده ويدعى فوق ذلك استكباراً

(٣) الورطة : الهلكة .

«ومن خطبة له عليه السلام»

« يدعو الناس للمسير الى الشام مع ابيه عليهما السلام » *

قام عليه السلام حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ، وقال : « يا أهل الكوفة انتم الاحبة الكرماء ، والشعار دون الدثار (١) جدوا فى اطفاء ما وتر بينكم ، وتسهيل ما توعر عليكم : (٢) الا إن الحرب شرها وريع (٣) وطعمها فظيع ، فمن اخذلها اهبتها ، واستعدلها عدتها (٤) ولم يألم كلومها قبل حلوها (٥) فذاك صاحبها ، ومن عاجلها قبل أوان فرصتها واستبصار سعيه فيها ؛ فذاك قمن (٦) ان لا ينفع قومه

---

* الشرح على النهج « ابن ابي الحديد » (م)

(١) يعنى انكم من كثرة دنوكم منا تكونون كالشعار وهو اللباس الذي يتصل بجسم الانسان ، دون الدثار المنفصل عن البدن .

(٢) الوعر : الصعب والعسر .

(٣) الوريع من ورع من باب علم : الكاف : اي شر الحرب يكف الانسان من ان يخوضها .

(٤) الاهبة والعدة بالضم : الاستعداد :

(٥) الكلوم بالضم : جمع الكلم بالفتح : الجرح

(٦) القمن : الجدير .

وان يهلك نفسه ، نسأل الله بقوته ان يدعمكم بالفيئة (١) »

(ومن كلام له عليه السلام)

« مع أبي ذر رضوان الله عليه »

لما اخرج الى الربذة بامر من عثمان : « يا عماه إن الله قادر أن يغير ما قد ترى ، والله كل يوم هو فى شأن ، وقد منعك القوم دنياهم ، ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك ، واحوجهم الى ما منعتهم فاسأل الله الصبر والنصر واستعذبه من الجشع (٢) والجزع ، فان الصبر من الدين والكرم ، وان الجشع لا يقدم رزقاً ، والجزع لا يؤخر اجلا . »

(ومن كلام له (ع)

« اوصيكم بتقوى الله ، واحذركم ايامه ، وارفع لكم اعلامه ،

---

(١) الدعم : الاعانة والقوة ، والفيئة : الرجوع .

* ابن ابي الحديد « م »

(٢) الجشع : الحرص والطمع الشديدين .

* الوافى الجزء ١٤ من المجلد ٣ ص ٦٨ (م)

فكان المخوف قد أفد (١) بمهول وروده (٢) ونكير حلوله وبشع مذاقه(٣) فاعتلق مهجكم (٤) وحال بين العمل وبينكم ، فبادروا بصحة الاجسام فى مدة الأعمار ، كأنكم ببغتات طوارقه (٥) فتنقلكم من ظهر الأرض الى بطنها ومن علوها الى أسفلها ، ومن أنسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ، ومن سعتها الى ضيقها ، حيث لا يزار حميم (٦) ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ ، اعاننا الله واياكم على أهوال ذلك اليوم ، ونجانا واياكم من عقابه ، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه ، عباد الله ! فلو كان ذلك قصر مراماكم ، ومدى مظعنكم (٧) كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه (٨) ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه ، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه ، مستوقف على حسابه ،

---

(١) افد كفرح : اسرع ودني « م » .

(٢) للهول بالفتح ذو الهول .

(٣) بشع ككتف « م » .

(٤) اعتلق بالشيء : احبه ، والمهجة : الروح : اي وكان المخوف تعلق بأرواحكم واخذها .

(٥) البغتة واحد البغتات : الفجاءة (لست آمن من بغتات العدو) اي من فجائته ، والطارقة وأحد الطوارق : الداهية .

(٦) الحميم : أقرباء الانسان .

(٧) المظعن : المسير .

(٨) الذهول . النسيان الشغل

لا وزير له يمنعه ، ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ « لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون» (١) اوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ، أن يحوله عما يكره الى مايحب « ويرزقه من حيث لا يحتسب » (٢) فاياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ، ويأمن العقوبة من ذنبه ، فان الله تبارك وتعالى لايخدع ولا ينال ماعنده الا بطاعته ان شاء الله » .

ومن كلام له عليه السلام

فى اتخاذ الزهد متاعاً فى الدنيا ٥

« يا ابن آدم تفكر ، وقل ! اين ملوك الدنيا وأربابها ، الذين عمروا خرابها ، واحتفروا انهارها ، وغرسوا اشجارها ، ومدنوا مدائنها (٣) فارقوها وهم كارهون ، وورثها قوم آخرون ، ونحن بهم عما قيل لاحقون .

يا ابن آدم ، اذكر مصرعك (٤) وفى قبرك مضجعك (٥) بين يدي

---

(١) سورة الانعام ـ الآية ـ ١٥٨

(٢) سورة الطلاق ـ الآية ـ ٣

٥ ارشاد الديلمي « م »

(٣) مدنوا المدائن جمع مدينة . أي عمروها وبنوها .

(٤) المكان الذي يصارعك الموت .

(٥) المكان الذي يضع الانسان جنبه بالأرض .

الله ، تشهد جوارحك عليك ، يوم تزل فيه الاقدام وتبلغ القلوب الحناجر ، وتبيض وجوه ، وتبدو السرائر (١) ويوضع الميزان القسط (٢) .

يا ابن آدم اذكر مصاع آبائك وأبنائك كيف كانوا وحيث حلوا وكأنك عن قليل قد حللت محلهم وصرت عبرة المعتبر .

ـ وأنشد شعراً ـ

اين الملوك التي عن حفظها (٣) غفلت
حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
تلك المدائن فى الآفاق خالية
عادت خراباً وذاق الموت بانيها
أموالنا لذوي الوراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها

من خطبة له عليه السلام

يذكر فيها فضائل عترة النبي « ص » ووجوب طاعتهم ٭

حمد الله وأثنى عليه ، ثم صلى على النبي « ص » فسمع رجلاً يقول: من هذا الذي يخطب . فقال « ع » :

---

(١) السر . وأحد السرائر . المطلب الذي لم يتجاوز الاثنين .

(٢) القسط . العدل

(٣) أي عن حفظ أنفسهم غفلوا « م » .

٭ الاحتجاج « م » .

« نحن حزب الله الغالبون ، وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الاقربون ، واهـل بيته الطيبون ، وأحد الثقلين ، الذي جعلنا رسول الله « ص » ثاني كتاب الله تبارك وتعالى [١] الذي فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيـــه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، والمعول علينا في تفسيره ولا يبطأنا تأويله ، بل نبع حقائقه ، فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عزوجل : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول »[٢] وقال : « ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، لاتبعتم الشيطان الا قليلا » [٣] واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم [٤] فانه لكم عدو مبين ، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم : « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انه برىء

---

[١] يشير الى قول جده صلى الله عليه وآله : « اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي : اهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً وانهما ان يفترقـــا حتى يردا على الحوض » الامامة الكبرى ج ١ ص ٣٧٠ س ١٩ .

[٢] سورة النساء ـ الآية ـ ٥٩ .

[٣] سورة النساء ـ الآية ـ ٨٣ .

[٤] الاصغاء : الاستماع ، والهتاف : النداء .

منكم . . [١] فتلقون للسيوف ضرباً وللرماح ورداً ، وللعمد حطماً ، وللسهام غرضاً ، ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل . أو كسبت في ايمانها خيراً ».

ومن خطبة له عليه السلام

في أن علياً مدينة هدى .

حمد الله واثنى عليه ، وصلى على نبيه صلاة موجزة ، ثم قال يامعشر الناس : « سمعت رسول الله « ص » وهو يقول : ان علياً هو مدينة هدى ، فمن دخلها نجى ، ومن تخلف عنها هلك » .

ومن خطبة له عليه السلام

لما أراد معاوية أخذ البيعة ليزيد .

حمد الله وصلى على الرسول « ص » ثم قال : « أما بعد يامعاوية » فان يؤدي القائل ، وان اطلب في صفة الرسول « ص » من جميع جزءاً ، وقد فهمت مالبست به الخلف ، بعد رسول الله (ص) يجاز الصفة ، والتنكب [٢] عن استبلاغ النعت وهيهات وهيهات يامعاوية ،

---

[١] سورة الانفال ـ الآية ـ ٤٧ .

• توحيد الصدوق « م » .

• الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨٦ « م » .

[٢] تنكب عن فلان . عدل عنه .

فضح الصبح فحمة الدجى (١) وبهرت الشمس انوار السرج (٢) ولقد فضلت حتى افرطت ، واستأثرت حتى اجحفت ، ومنعت حتى محلت وجزت حتى جاوزت ، ما بذلت لذى حق ، من اسم حقه (٣) بنصيب حتى اخذ الشيطان حظه الاوفر ونصيبه الاكمل ، وفهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله وسياسته لامة محمد (ص) ، تريد ان توهم الناس في يزيد ، كأنك تصف محجوباً ، او تنعت غائبا ، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص ، وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه ، فخذ ليزيد فيما أخذ فيه من استقرائه الكلاب المهارشة عند التهارش والحمام السبق لاترابهن (٤) والقيان ذوات المعازف (٥) وضروب الملاهي تجده باصراً ، ودع عنك ما تحاول ، فما اغناك ان تلقى الله من وزر هذا الخلق باكثر مما انت لاقيه ، فوالله ما برحت تقدح باطلا فى جور (٦) وحنقاً فى

---

(١) اي سواد الليل .

(٢) السرج بضمتين . جمع السراج

(٣) مصيب « خ » « م »

(٤) الاتراب جمع ترب بالكسر . الصديق ، أو من ولد معه : أي كان يزيد يتفحص الطيور المحلقة في الاجواء مع قرنائهن .

(٥) القيان جع قينة بالفتح : الأمة المغنية ، والمعازف جمع معزف بالكسر : من آلات الطرب .

(٦) قدح في الشيء : طعن فيه .

ظلم (١) حتى ملأت الاسقية ، وما بينك وبين الموت إلا غمضة ، فتقدم على عمل محفوظ فى يوم مشهود ولات حين مناص ، ورأيتك عرضت بنا ، بعد هذا الامر ، ومنعتنا عن آبائنا تراثاً (٢) ولقد لعمر الله اورثنا الرسول (ص) ولادة ، وجئت لنا (٣) بما حججتم به القائم ، عند موت الرسول ، فاذعن للحجة بذلك ، ورده الايمان الى النصف ، فركبتم (٤) الاعاليل ، وفعلتم الافاعيل ، وقلتم كان ويكون ، حتى أتاك الامر يا معاوية من طريق كان قصدها لغيرك فهناك فاعتبروا يا أولي الابصار ، وذكرت قيادة الرجل القوم ، بعد رسول الله (ص) ؛ وتأميره له ، وقد كان ذلك ولعمرو بن العاص يومئذ فضيلة بصحبة الرسول ، وبيعته له ، وما صار ولعمر الله يومئذ مبعثهم حتى انف القوم امرته ، وكرهوا تقديمه ، وعدوا عليه افعاله فقال (ص) : لا جرم معاشر المهاجرين ، لا يعمل عليكم بعد اليوم غيري ، فكيف تحتج بالمنسوخ من فعل الرسول فى اوكد الاحوال واولاها بالمجتمع عليه من الصواب ، ام كيف صاحبت (٥) بصاحب تابعاً وحولك من لا يؤمن في صحبته ، ولا يعتمد في دينه وقرابته ، وتتخطاهم الى مسرف

---

(١) الخنق . اشتداد الغيظ .

(٢) التراث اصله الوراث : الارث .

(٣) بها ما حججتم « خ ل » « م »

(٤) فركبتم « خ ل » « م »

«٥» ضاهيت « خ ل » « م »

مفتون ، تريد ان تلبس الناس شبهة ، يسعد بها الباقي في دنياه ، وتشقى بها في آخرتك ، إن هذا لهو الخسران المبين ، واستغفر الله لي ولكم .

ومن كلام له عليه السلام

« لمعاوية وتوبيخه على شنائع افعاله » ✡

لما قتل حجر بن عدي واصحابه ، فقال معاوية يا ابا عبدالله ! هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه وأشياعه وشيعة ابيك ؟ فقال «ع» لا ، فقال قتلناهم ، وكفناهم ، وصلينا عليهم ، فضحك الحسين « ع » وقال :

« خصمك القوم يوم القيامة يا معاوية ، أما والله لو ولينا مثلها ، من شيعتك ما كفناهم ، ولا صلينا عليهم ، ولقد بلغني وقوعك بابي حسن ، وقيامك به ، واعتراضك بني هاشم بالعيوب ، وأيم الله لقد اوترت غير قوسك ، ورميتَ غير عرضك ، وتناولتها بالعداوة ، من مكان قريب ، ولقد أطعت أمرءاً ما قدم ايمانه ، ولا حدث نفاقه ، وما نظر لك فانظر لنفسك أو دع » (يريد عمرو بن العاص)

— ومن كلام له عليه السلام —
لاصحابه يتضمن بيان معرفة الله تعالى ✡

✡ الحسين : للسيد علي جلال المصري « م »

✡ ـ علل الشرائع « م » .

« أيها الناس اتقوا الله جل ذكره ، ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه ، فقال رجل يا ابن رسول الله (ص) بابي انت وامي فما معرفة الله ؟ قال معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب طاعته »

— ومن كلام له عليه السلام —

« لعائشة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله » ٥

وذلك لما قبض الحسن بن علي عليهما السلام وضع على سريره وانطلق به إلى مصلى رسول الله (ص) فصلى عليه ، ثم حمل فأدخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله « ص » بلغ عائشة الخبر ، وقيل لها انهم قد أقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله « ص » فخرجت مبادرة على بغل مسرج ، فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً ، فوقفت فقالت : « نحوا ابنكم عن بيتي ، فانه لا يدفن فيه شيء ، ولا يهتك على رسول الله « ص » حجابه » .

قال « ع » لها : قديماً هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله « ص » قربه ، وأن الله يسألك عن ذلك ياعائشة ، إن أخي أمرني أن اقربه من ابيه رسول الله « ص » ليحدث به عهداً ، واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله ، واعلم بتأويل كتابه ، من أن يهتك على رسول الله ستره لأن الله تبارك

---

٥ ـ البحار ج ١٠ « م » .

وتعالى يقول : « يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم » وقد أدخلت أنت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي » ، ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند اذن رسول الله « ص » المعاول ، وقد قال الله عز وجل « ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ، اولئك امتحن الله قلوبهم للتقوى » ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله « ص » بقربهما منه الاذى ، وما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله « ص » ان الله حرم على المؤمنين أمواتاً ماحرم منهم أحياء وتالله ياعائشة ، لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند أبيه جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن ، وان رغم معطسك » .

[١] ثم تكلم محمد ابن الحنفية ، وقال : « ياعائشة يوماً على بغل ويوماً على جمل ، فما تملكين نفسك ، ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم » وقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك ؟ »

قال عليه السلام لها : وانت تبعدين محمداً من الفواطم ، فو الله لقد ولدته ثلاث فواطم ، فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمر بن مخذوم وفاطمة بنت أسد بن هاشم ، وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة ابن حجر بن معيص بن عامر .

---

[١] ذكرنا كلام ابن الحنفية هنا تمهيداً لكلامه الشريف الآتي ذكره « م » .

ومن كلام له عليه السلام

يؤبن أخاه الحسن صلوات الله عليه [١]

« رحمك الله ابا محمد ، ان كنت لتباصر الحق مظانه ، وتؤثر الله عند تداحض [٢] الباطل ، في مواطن التقية بحسن الروية ، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة ، وتفيض عليها يداً طاهرة الاطراف نقية الاسرة [٣] ، وتردع بادرة غرب أعدائك [٤] بايسر المؤونة عليك ، ولا غرو وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة ، فالى روح وريحان ، وجنة ونعيم ، أعظم الله لنا ولكم الاجر عليه ، ووهب لنا ولكم السلوة ، وحسن الاسى [٥] عنه » .

---

[١] التأبين : ثناء الانسان بعد موته .

ـ عيون الاخبار لابن قتيبة « م » .

[٢] وفى التأريخ الكبيرة لابن عساكر مداحض « م » .

[٣] أسرة جمع سرار بالكسر وهي الخطوط التي تبدو فى ظاهر اليد والجبهة « م » .

[٤] أي تزجر حدة ونشاط عدوك .

[٥] اسى بضم الاول ويكسر ايضاً جمع اسوة بالضم والكسر وهي مايتعزى به ـ م ـ .

من كلام له عليه السلام

ذم به مروان بن الحكم

لما قال له عليه السلام لولا فخركم بفاطمة « ع » بم كنتم تفتخرون علينا فوثب « ع » وكان شديد القبضة ، فقبض على حلقه فعصره ، ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ، ثم تركه وأقبل على جماعة من قريش وقال : « انشدكم بالله الا صدقتموني ان صـــدقت ، أتعلمون ان في الارض حبيبين كانا أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني وأخي ، او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير أخي ؟ قالوا لا قال واني لا أعلم ان في الارض ملعوناً ابن ملعون غير هذا وأبيه طريد رسول الله « ص » والله مابين جابرس وجابلق [١] أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان « ممن ينتحل الاســـلام » اعدى لله ولرسوله (ص) ولاهل بيته منك ومن ابيك إذا كان ، وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك ، قال الراوي فوا الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض رداؤه عن عاتقه .

• ناسخ التواريخ ج ٦ « م » .

[١] يقول صاحب معجم البلدان في ج ٣ ص ٣٢ : [جابرس] بفتح الباء الموحدة وسكون الراء : مدينة بأقصى المشرق ، وسكانها بقايا المؤمنين من قوم ثمود ولا يحصى عددهم الا الله ، « جابلق » بفتح الباء وسكون اللام مدينة باقصى المغرب ، وسكانها من اولاد عاد .

ومن دعائه [ع] يوم عرفة

« الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع ، ولا كصنعه صنع صانع ، وهو الجواد الواسع . فطر أجناس البدائع (١) وأتقن بحكمته الصنائع (٢) لا تخفى عليه الطلائع (٣) ولا تضيع عنده الودائع (٤) جازي كل صانع ، ورائش كل قانع (٤) وراحم كل ضارع (٥) ومنزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع ، وهو للدعوات سامع ؛ وللكربات

---

(١) فطر : خلقه واخترع أجناس البدائع جمع البديع : الشيء المبتدع أي الاجناس البديعة خلقها كلها بيد الله تعالى

(٢) اتقن : أحكم الصنائع : جمع الصنيعة : المصنوعات الجميلة ، والحكيم من يصنع الشيء في محله ويتكلم بالكلام الموافق للطباع .

(٣) الطلائع جمع الطليعة : الجماعة التي يتقدم على الجيش لتفتيش عن أحوال العدو ، أو كل شيء يطلع عليه .

(٤) انى بالكتاب الجامع ، وبشرع الاسلام النور الساطع ، وللخليقة صانع ، وهو المستعان على الفجائع — خ ل —

(٤) الريش : اللباس الفاخر ، لباس الطير بمنزلة الشعر لغيره من سائر الحيوانات ، المال : الاثاث ، الخصب : المعاش ، اي فالله تعالى رائش معطي ومغني كل شخص قانع بما رزقه الله .

(٥) الضارع : الخاضع والخاشع .

دافع (١) وللدرجات رافع ، وللجبابرة قامع (٢) فلا إله غيره ، ولا شيء يعدله ، وليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير اللطيف الخبير ، وهو على كل شيء قدير » .

اللهم إني أرغب اليك (٣) وأشهد بالربوبية لك مقراً بأنك ربي وأن اليك مردي (٤) ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، وخلقتني من التراب ثم اسكنتني الاصلاب (٥) آمنا لريب المنون (٦) واختلاف الدهور والسنين ، فلم أزل ظاعناً من صلب الى رحم (٧) في تقادم من الايام الماضية والقرون الخالية ، لم تخرجني لرأفتك

---

(١) الكربات جمع كربة كشعلة : الاحزان والمشاق .

(٢) الجبار : المتكبر المتمرد ، والقامع من قمع من باب منع : القاهر والمذل .

(٣) رغب اليه من باب علم : الابتهال والتضرع .

(٤) مردي : مرجعي : مصدر ميمي من رد يرد من باب نصر

(٥) الاصلاب جمع صلب على وزن قفل : العظم ذو فقار في الظهر من لدن الكاهل الى أسفل الظهر .

(٦) أي حوادث الدهر وآلامه .

(٧) الظاعن : السائر والراحل « تقدم » والرحم : المحل الذي يستودع فيه الجنين في المرأة .

بي(١) ولطفك لي[أو بي] واحسانك الي فى دولة أئمة الكفر الذين نقضوا عهدك، وكذبوا رسلك ، لكنك أخرجتني (رأفة منك وتحنناً علي - خ ل - للذي سبق لي من الهدى الذي له يسرتني ، وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك ، وسوابغ نعمك (٢) فابتدعت خلقي من مني يمني(٣) واسكنتني فى ظلمات ثلاث (٤) بين لحم ودم وجلد ، لم تشهدني خلقي « لم تشهرني بخلقي — خ ل — » ولم تجعل الي شيئاً من أمري ،

---

(١) اللام : للتعليل : أي لم تخرجني ولم تأتني فى الايام الجاهلية والعهود الممتلية بالكفر والالحاد لأجل رحمتك ورأفتك لي وانما أخرجتني في دولة سهلة سمحاء وهى الاسلام لأجل أن سبق منى الهدى فى العالم الاول وهو عالم الذر ، أو المراد اللام الذي سبق في علمك من كوني مؤمناً مسلماً ، ولهذا أخرجتني فى دولة الاسلام .

(٢) السوابغ جمع السابغة : الوسيع الرغد .

(٣) يمنى فعل مضارع مجهول من امنى يمنى من باب أكرم : أي يهراق ويصب .

(٤) وقد كشف لنا علم الاجنة الحديث : ان الجنين الذي هو في بطن أمه ، تحيطه ثلاثة أغشية صماء لا ينفذ منها كل شي من الماء والهواء والحرارة والبرودة وتسمى تلك الاغشية بـ: (المتنبارية ، والامينونية ، والخوريونية) عن كلمة لسماحة الشيخ حامد محمود اسماعيل .

الثري (١) لم ترض لي يا الهي نعمة « بنعمة ـ خ ل ـ » دون أخرى ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش (٢) بمنك العظيم الأعظم علي، واحسانك القديم الي حتى إذا أتممت علي جميع النعم ، وصرفت عني كل النقم لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني الى « على ـ خ ل ـ »مايقربني اليك ، ووفقني لما يزلفني لديك (٣) فان دعوتك اجبتني ، وان اطعتك شكرتني ، وان شكرتك زدتني (٤) كل ذلك اكمال « لاً ـ خ ل ـ »لأنعمك علي ، واحسانك الي . فسبحانك سبحانك (٥) من مبدىء معيد حميد مجيد « و ـ خ ل ـ » تقدســـت اسماؤك (٦)وعظمت آلاؤك (٧) فأي نعمك

---

(١) حر بالضم بمعنى الخير ، او الخالص من كل شيء ،

(٢) الرياش جمع الريش ؛ الكسوة والزينة وجميع مايحتاج اليه الانسان .

(٣) أزلفه : قربه .

(٤) يشير « ع » الى قوله تعالى فى سورة ابراهيم ـ الآية ٧ ـ « لئن شكرتم لازيدنكم » .

(٥) سبحان الله : مصدر أي انزهه وأقدسه وابرئه من كل المساوىء

(٦) التقديس : التطهير والتنزيه .

(٧) الآلاء : جمع الآلى بكسر الهمزة وسكون اللام والالى بكسر الهمزة وفتحها وفتح اللام : النعم .

ثم أخرجتني للذي سبق لي من الهدى الى الدنيا تاماً سوياً (١) وحفظتني في المهد طفلاً صبيا ، ورزقتني من الغذاء لبناً مريا (٢) وعطفت علي قلوب الحواضن (٣) وكفلتني الرواحم الأمهات[الرحائم - خ ل -]. وكلأتني من طوارق الجان (٤) وسلمتني من الزيادة والنقصان فتعالیت یا رحیم یا رحمن حتى اذا استهللت ناطقاً بالكلام اتممت علي سوابغ الانعام (٥) وربيتني زائداً في كل عام ، حتى اذا اكتملت فطرتي واعتدلت مرتي (سريرتي - خ ل) (٦) اوجبت علي حجتك بأن الهمتني معرفتك وروعتني بعجائب حكمتك (٧) « فطرتك - خ ل » وايقظتني لما ذرأت (٨) في سمائك وأرضك من بدائع خلقك ، ونبهتني لشكرك وذكرك ، واوجبت علي طاعتك وعبادتك وفهمتني ماجاءت به رسلك ، ويسرت لي تقبل مرضاتك ومننت علي - في جميع ذلك - بعونك ولطفك ، ثم اذ خلقتني من خير « حر - خ ل »

---

(١) الشخص السوي : مستوى الخلقة الذي لا عيب ولا اعوجاج فيه.

(٢) مريا : يقال عوضاً عن المرىء ، أي طيب وهنيء .

(٣) الحواضن : جمع الحاضنة : وهي التي تكفل الطفل الصغير .

(٤) كلأ حفظ ، الطارقة : الداهية .

(٥) السوابغ : جمع السابغه الوسيع الرغد « كما تقدم »

(٦) المرة : بكسر الميم : قوة الخلق وشدته ، اصالة العقل - المنجد -

(٧) روع : اعجب .

(٨) ذرأه : خلقه .

يا الهي أحصى عددا وذكراً ، أم أى عطاياك أقوم بها شكراً ، وهي يارب أكثر من أن يحصيها العادون ، او يبلغ علماً بها الحافظون ، ثم ماصرفت ودرأت (١) عني اللهم ـ من الضر والضراء ـ أكثر مما ظهر لي من العافية والسراء (٢) وانا « فأنا ـ خ ل ـ » أشـــهد يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني ، وخالص صريح توحيدي ، وباطن مكنون ضميري وعلائق مجاري نور بصري (٣) وأسارير صفحة جبيني (٤) وخرق مسارب نفسي « نفسي ـ خ ل ـ » (٥) وخذاريف مارن عرنيني (٦) ومســـارب سماخ « صماخ ـ خ ل » سمعي (٧) وما ضمت وأطبقت عليه شفتاي ،

---

(١) الدره : الدفع .

(٢) الضراء والسراء : الشدة والرخاء .

(٣) العلائق جمع علاقة بالكسر : ماتعلق بالاشجار من الثمر .

(٤) أسارير جمع أسرار جمع السر بالكسر والضم : خطوط الجبهة .

(٥) مســـارب النفس : مجاريها في العروق والأعضاء ، وخرقها : منافذها .

(٦) خذاريف جمع خذروف : القطعة ، والمارن : مالان من الأنف

(٧) مسارب الصماخ : ملتوياتها وقنواتها التي تصل منها الهواء الى السامعة .

وحركات لفظ لساني ، ومغرز حنك فمي وفكي (١) ومنابت اضراسي(٢) ومساغ مطعمي ومشربي [٣] وحمالة ام رأسي [٤] وبلوغ فارغ حبائل « بلوغ حبائل بارع - خ ل - » عنقي [٥] وما اشتمل عليه تامور صدري[٦] وحمائل « حبل - خ ل - » حبل وتيني [٧] ونياط حجاب قلبي [٨] وافلاذ

---

(١) المغرز موضع الغرز ، ومغرز الفكين : محل اتصالهما بالجسم .

(٢) المنابت جمع منبت محل النبت ، والأضراس جمع ضرس بالكسر : الاسنان الخمسة او الأربعة من كل جانب من جوانب الفك ،

[٣] مساغ : مصدر ميمي : الذي سهل ولان وهنأ .

[٤] الحمالة : علاقة السيف لأنها تحمله ، وحمالة ام الرأس الرابطة التي ترتبط ام الرأس وهو : المخ بالبدن حتى لا يتزحزح عن محله .

[٥] البلوغ بالفتح : كثير البلع ، وفارغ الحبائل - جمع حبـــل على غير قياس - اجوفها : أي عروق العنق المجوفة - ولعلها الأوداج الأربعة التي هي كثيرة البلع للهواء والماء والطعام والشراب ، وذلك لاتصال مرور هذه الاشياء فيها ، وأما على النسخة الثانية فالمراد أن حبائل العنق بالغة لمحلات اتصالاتها ، ويكون البارع صفة للعنق .

[٦] التامور : الوعاء .

[٧] الوتين : عرق في القلب يجري منه الدم الى كافة العروق وحمائله مواضع اتصاله بالجسم .

[٨] نياط القلب : عرقه الغليظ الذي اذا قطع مات الشخص وحجابه

حواشي كبدي [١] وما حوته شراسيف اضلاعي (٢) وحقاق مفاصلي (٣) وقبض عواملي ، واطراف انامليِ ولحمي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي (٤) وعظامي ومخي وعروقي وجميع جوارحي ، وما انتسج على ذلك ايام رضاعي ، وما أقلت الأرض مني (٥) ونومي ويقظتي (٦) وسكوتي ، وحركات ركوعي وسجودي ـ ان لو حاولت واجتهدت ـ مدى الاعصار والاحقاب (٧) لو عمرتها ـ أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك ، ما أستطعت ذلك الا بمنك الموجب علي به شكرك ابداً جديداً ، وثناءاً طارفاً عتيداً (٨) اجل : ولو حرصت انا

---

[١] الافلاذ جمع فلذة بالكسر : القطعة ، اي قطع اطراف الكبد التي تعمل لاخذ الغذاء ، وتقسيمه الى الاخلاط الاربعة .

(٢) شراسيف جمع شرسوف بالضم : طرف الضلع المشرف على البطن ، وهو القلب والرئتان وما اليهما من الاعضاء الرئيسية .

(٣) الحقاق بالكسر جمع حق بالضم : النقر التي هي الافقال للقبض وألبسط ،

(٤) العصب: الاطناب المنتشرة في الجسم الذي بها يتحرك الانسان، والقصب : كل شيء مجوف مثل الانبوب ومنه القصب الذي يخرج منه النفس .

(٥) اقل : رفع

(٦) اليقظة بالتحريك : خلاف النوم .

(٧) الاحقاب جمع الحقب بضمتين : الدهر ، السنة أو السنون ، ثمانون سنة او أكثر .

(٨) الطارف المستحدث ، العتيد : الجسيم .

والعادون من أنامك أن نحصي مدى إنعامك سالفه « لفة ـ خ ل ـ » وآنفه « آنفة ـ خ ل » (١) ما حصرناه عدداً ، ولا احصيناه امداً ، هيهات أني ذلك !!! وانت المخبر في كتابك الناطق ، والنبأ الصادق « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » (٢) صدق كتابك اللهم وانباؤك وبلغت انبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم : من وحيك ، وشرعت لهم وبهم من دينك ، غير اني ـ يا الهي ـ اشهد بجهدي وجدي، ومبلغ طاعتي طاقتي ـ خ ل» ووسعي، وأقول مؤمناً موقناً : الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك في ملكه فيضاده فيما ابتدع ؛ ولاولى من الذل فيرفده فيما صنع(٣) فسبحانه سبحانه (٤) « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » وتفطرتا (٥) سبحان الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، الحمد لله حمداً يعادل حمد ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ، وصلى الله على خيرته محمد خاتم النبيين ، وآله الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم » .

ثم شرع الحسين (ع) في مسألة الباري عز وجل واخذ يدعو الله

---

(١) المدى : الغاية والانتهاء ، السلف : الماضي المتقدم ، الآنف . المتقدم من وقت قريب .

(٢) سورة ابراهيم ـ الآية ـ ٣٤ .

(٣) رفده ، وارفده : اعطاه .

(٤) السبحان مصدر بمعنى التنزيه والتقديس .

(٦) تفطر : انشق

ويقول بعد أن جرت الدموع على وجناته المتلألئة :

« اللهم اجعلني اخشاك ، كأني أراك ، وأسعدني بتقواك ، ولا تشقني بمعصيتك (١) وخرلي في قضائك «٢» وبارك لي فى قدرك ، حتى لا أحب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت، اللهم اجعل غناي فى نفسي ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والنور في بصري ، والبصيرة في ديني ، ومتعني بجوارحي ، واجعل سمعي وبصري الوارثين مني ، وانصرني على من ظلمني ، وارني فيه ثاري ومآربي «٣» وأقر بذلك عيني اللهم اكشف كربتي «٤» واستر عورتي ، واغفر لي خطيئتي ، واخسأ شيطاني «٥» وفك رهاني ، واجعل لي - يا الهي - الدرجة العليا في الآخرة والاولى ، اللهم لك الحمد كما خلقتني ، فجعلتني سميعاً بصيراً ولك الحمد كما خلقتني ، فجعلتني خلقاً « حيا - خ ل - » سوياً رحمة بي وقد كنت عن خلقي غنياً ، رب بما برأتني فعدلت فطرتي «٦» رب بما انشأتني فاحسنت صورتي ،

---

(١) اي لا تجعلني شقياً من اشقى بمعنى جعله شقياً .

(٢) « اللهم خر لى » اي اخترلي اصلح الامرين ، المنجد .

(٣) الثار : من ثأر من باب منع : الدم ، والمآرب جمع مأرب بتثليث الراء : الحاجة .

(٤) الكربة : الحزن والهم والمشقة .

(٥) خسأ من باب منع : طرد .

(٦) برأه من باب منع : خلقه واوجده من العدم ، والفطرة : الخلقة

رب بما احسنت الي « بي ـ خ ل ـ » وفي نفسي عافيتني ، رب بما كلأتني ووفقتني «١» رب بما انعمت علي فهديتني ، رب بما اوليتني «٢» ومن كل خير اعطيتني ، رب بما اطعمتني وسقيتني ، رب بما اغنيتني وافنيتني ، رب بما اعنتني واعززتني رب بما البستني من سترك الصافي ويسرت لي من صنعك الكافي ، صل على محمد وآل محمد واعني على بوائق الدهور «٣» وصروف الليالي والايام ، ونجني من اهوال الدنيا وكربات الآخرة ، واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض ، اللهم ما أخاف فاكفني ، وما احذر فقني وفي نفسي ودیني فاحرسني ، وفي سفري فاحفظني ، وفي اهلي ومالي فأخلفني(٤) وفيما رزقتني فبارك لي ، وفي نفسي فذللني ، وفي أعين الناس فعظمني ومن شر الجن والانس فسلمني ، وبذنوبي فلا تفضحني ، وبسريرتي فلا تحزنني(٥) وبعملي فلا تبتلني ، ونعمك فلا تسلبني ، والى غيرك فلا تكلني(٦) إلهي الى من تكلني ؟ الى قريب فيقطعني أم الى بعيد فيتجهمني(٧) أم الى المستضعفين لي وأنت ربي ومليك أمري أشكو اليك غربتي ، وبعد

---

(١) كلأ من باب منع : حفظه

(٢) أي جعلت لي الولاية .

(٣) بوائق جمع البائقة : الشر والغائلة .

(٤) أي عوضني

(٥) السريرة : ما يكتمه الانسان من أموره .

(٦) من وكل يكل من باب ضرب التفويض والتسليم الى الغير .

(٧) تجهمه . استقبله بوجه كريه عبوس ـ المجد ـ .

دارى ، وهو انى على من ملكته أمري إلهي ، فلا تحلل علي غضبك(١) فأن لم تكن غضبت علي فلا أبالي سواك، سبحانك غير أن عافيتك أوسع لي، فأسألك يارب بنور وجهك الذي أشرقت له الارض والسموات، وكشفت [انكشفت ـ خ ل ـ] به الظلمات وصلح به أمر الاولين والآخرين أن لا تميتنى على غضبك ، ولا تنزل بي سخطك لك العتبي(٢) حتى ترضى قبل ذلك، لا إله إلا أنت رب البلد الحرام ، والمشعر الحرام ، والبيت العتيق الذي أحللته البركة وجعلته للناس أمناً ، يامن عفا عن عظيم الذنوب بحلمه، يا من أسبغ النعماء بفضله (٣) يا من أعطى الجزيل(٤) بكرمه ، يا عدتى في شدتي(٥) يا صاحبي في وحدتى ، يا غياثى فى كربتي ، يا وليي فى نعمتي يا إلهى وإله آبائى : ابراهيم ، واسماعيل واسحق ويعقوب ، ورب جبرئيل وميكائيل (وميكال ـ خ ل ـ) واسرافيل ، ورب محمد خاتم النبيين وآله المنتجبين [و ـ خ ل ـ] منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، ومنزل كهيعص وطه ويس والقرآن الحكيم ، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب فى

---

(١) أي لا تنزل ولا توجب على غضبك .

(٢) العتبي بالضم : الرضا .

(٣) أسبغ عليه النعم : وسع وأتم عليه جميع ما يحتاجه .

(٤) الجزيل : الكثير العظيم .

(٥) العدة بالضم : ما يستعد به الانسان من مال أو سلاح .

سعتها (١) وتضيق بي الارض برحبها (٢) [بما رحبت — خ ل —] ولولا رحمتك لكنت من الهالكين ، وأنت مقيل عثرتي (٣) ولولا سترك اياي لكنت من المفضوحين ، وأنت مؤيدى بالنصر على أعدائي ولولا نصرك اياي [لي — خ ل —] لكنت من المغلوبين ، يامن خص نفسه بالسمو والرفعة ، فأولياؤه بعزه يعتزون ، يا من جعلت له الملوك نير المذلة على أعناقهم (٤) فهم من سطواته خائفون (٥) يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وغيب ماتأتي به الازمنة والدهور، يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم ما هو إلا هو ، يامن لا يعلمه إلا هو [يا من لايعلم ما يعلمه إلا هو — خ ل —] يامن كبس الارض على الماء (٦) وسد الهواء بالسماء ، يا من له أكرم الاسماء ، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً ، يا مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر (٧) ومخرجه من الجب (٨) وجاعله بعد

---

(١) الكهف بالفتح : الملجأ ، والعي : العجز .

(٢) الرحب بالفتح : الوسعة .

(٣) مقيل العثرة : الذي يصفح عن الذنوب ومنه « من أقال مؤمناً أقاله الله يوم القيامة » .

(٤) النير : الخشبة التي توضع على عنقي الثورين لاجل الرفاس .

(٥) السطوة : القهر والغضب .

(٦) الكبس على الشيء : الشد والضغط عليه .

(٧) قيض الله لفلان : هيأ له القفر : المكان الذي لا ماء ولا كلأ فيه

(٨) الجب : البئر والحفرة العميقتين .

العبودية ملكا ، يارادّه على يعقوب بعد أن ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم[١] ياكاشف الضر والبلوى عن أيوب ، و « يا ـ خ ل ـ » ممسك يدي ابراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره ، يامن استجاب لزكريا فوهب له يحيى ، ولم يدعه فرداً وحيداً ، يامن أخرج يونس من بطن الحوت (٢) يامن فلق البحر لبني اسرائيل وأنجاهم (٣) وجعل فرعون وجنوده من المغرقين يامن أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته يامن لم يعجل على من عصاه من خلقه ، يامن استنقذة السحرة من بعد طول الجحود ، وقد غدوا في نعمته يأكلون رزقه ، ويعبدون غيره وقد حادوه ونادوه (٤) وكذبوا رسله ، يا الله يا الله يابدىء يابديع لا « بدء ـ خ ل ـ » ندلك (٥) يادائماً لا نفاد لك (٦) ياحياً حين لاحي يامحي الموتى ، يامن هو قائم على كل نفس بما كسبت ، يامن

---

(١) اي فهو مهموم ومغموم من الغصة .

(٢) الحوت : يغلب في النوع الكبير من السمك .

(٣) فلقه من باب ضرب : شقه .

(٤) حاده : غضبه وأظهر العداوة له ، نادوه : أي جعلوا له نداً وشريكا .

(٥) البدىء والبديع مترادفان ، يقال ابدأ الرجل : اي اتى بالبدىء اي البديع

(٦) النفاد : الفناء والانقطاع .

قل له شكري فلم يحرمني ، وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ، ورآني على المعاصي فلم يشهرني « يخذاني - خ ل - » يامن حفظني في صغري ، يامن رزقني في كبري ، يامن اياديه عندي لا تحصى «١» ونعمه لا تجازى يامن عارضني بالخير والاحسان وعارضته بالاساءة والعصيان ، يامن هداني للايمان من قبل أن اعرف شكر الامتنان يامن دعوته مريضاً فشفاني ، وعرياناً فكساني ، وجائعاً فاشبعني ، وعطشان فاروانى «٢» وذليلا فاعزني وجاهلا فعرفني ، ووحيداً فكثرني ، وغائباً فردني ، ومقـــلا فاغناني ، ومنتصراً فنصرني ، وغنياً فلم يسلبني ، وامسكت عن جميع ذلك فابتدأني فلك الحمد والشكر ، يامن أقال عثرتي «٣» ونفسي كربتي ، واجاب دعوتي وسترعورتي ، وغفر ذنوبي ، وبلغني طلبتي ، ونصرني على عدوي ، وان أعد نعمك ومننك وكرائم منحك لا احصيها ، يامولاى أنت الذى منننت ، انت الذي انعمت انت الذى احسنت ، انت الذى اجملت ، انت الذى افضلت ، انت الذى اكملت انت الذى رزقت ، انت الذى وفقت ، انت الذى أعطيت ، أنت الذى اغنيت ، انت الذى اقنيت «٤» انت الذي آويت ، انت الذي كفيت ، انت الذي هديت انت الذي عصمت ، انت الذي سترت ، انت الذى غفرت ، أنت الذي أقلت انت الذي مكنت ، أنت الذي اعززت ، أنت الذي أعنت ، انت الذي

«١» الايادى جمع الايدي جمع اليد يكثر استعماله في النعم .

«٢» ارواه : سقاه واشبعه من الماء .

«٣» تقدم تفسيرها في ص ٣٨ .

«٤» اقناه الله : أي أعطاه بقدر ما يكفيه .

عضدت ، أنت الذي ايدت ، انت الذي نصرت . انت الذى شفيت ، أنت الذى عافيت ، أنت الذي اكرمت ، تباركت وتعاليت فلك الحمد دائماً ، ولك الشكر واصبا أبداً «١» ثم أنا - يا الهي - المعترف بذنوبي فاغفرها لي ، أنا الذى اسأت ، أنا الذى أخطأت ، انا الذى هممت ، انا الذى جهلت ، انا الذى غفلت ، أنا الذى سهوت ، انا الذي اعتمت ، أنا الذى تعمدت ، أنا الذي وعدت ، انا الذي أخلفت ، انا الذي نكثت . انا الذي اقررت ، أنا الذي اعترفت بنعمتك علي وعندي ، وابوء بذنوبي فاغفرها لى «٢» يامن لا تضره ذنوب عباده وهو الغنى عن طاعتهم ، والموفق من عمل صالحاً منهم بمعونته ورحمته ، فلك الحمد الهي وسيدي الهي امرتني فعصيتك ، ونهيتني فارتكبت نهيك ، فاصبحت لاذا براءة « لي - خ ل - » فاعتذر ، ولا ذا قوة فانتصر ، فبأي شيء استقبلك « استقيلك - خ ل - » يامولاي أبسمعي أم ببصري أم بلساني أم بيدي أم برجلي ، اليس كلها نعمك عندي وبكلها عصيتك ؟ يامولاي فلك الحجة والسبيل علي يامن سترني من الآباء والأمهات ان يزجروني ، ومن العشائر والاخوان أن يعيروني «٣» ومن السلاطين ان يعاقبوني ، ولو اطلعوا يامولاي على ما اطلعت عليه منى اذا ما انظروني

«١» وصب : دام .

«٢» باء يبوء : بالذنب : اعترف وتكلم به .

«٣» عيره : نسبه الى العار والقبيح .

ولرفضوني وقطعوني ، فها انا ذا يا الهي بين يديك ياسيدي خاضع ذليل حصير حقير ، لاذو براءته فاعتذر ولاذ وقوة فانتصر ، ولا حجة فاحتج بها ، ولا قائل لم أجترح «١» ولم أعمل سوءاً ، وما عسى الجحود ولو جحدت يامولاي ينفعني ، كيف واني ذلك ، وجوارحي كلها شاهدة علي بما قد عملت « علمت - خ ل » وعلمت يقيناً غير ذي شك انك سائلي من عظائم الامور ، وانك الحكم « الحكيم - خ ل » العدل الذي لا تجور ، وعدلك مهلكي ، ومن كل عدلك مهربي ، فان تعذبني - يا الهي - فبذنوبي بعد حجتك علي ، وان تعف عني فبحلمك وجودك وكرمك ، لا اله الا أنت سبحانك إني كنت من المستغفرين ، لا إله الا انت سبحانك اني كنت من الموحدين ، لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الخائفين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الوجلين ، لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الراجين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الراغبين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من المهللين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من السائلين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من المسبحين ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من المكبرين ، لا اله الا أنت سبحانك ربي ورب آبائي الاولين اللهم هذا ثنائي عليك ممجداً «٢» واخلاصي لذكرك موحداً ، واقراري

«١» الاجتراح : الارتكاب والاكتساب .

«٢» التمجيد : التعظيم .

بآلائك معدداً «١» وان كنت مقراً اني لم أحصها لكثرتها وسبوغها «٢» وتظاهرها وتقادمها الى حادث مالم تزل تتعهدنى « تتغمدني ـــ خ ل ـــ » به معها منذ خلقتنى وبرأتني من أول العمر من الاغناء من «بعد ـــ خل ـــ » الفقر ، وكشف الضر ، وتسبيب اليسر ، ودفع العسر ، وتفريج الكرب ، والعافية فى البدن والسلامة في الدين ، ولو رفدنى «٣» على قدر ذكر نعمتك جميع العالمين من الاولين والآخرين ماقدرت ، ولا هم على ذلك تقدست وتعاليت من رب كريم عظيم رحيم لا تحصى آلاؤك ، ولا يبلغ ثناؤك ، ولا تكافى نعماؤك ، صل على محمد وآل محمد ، واتمم علينا نعمك واسعدنا بطاعتك ، سبحانك لا اله الا انت ، اللهم انك تجيب المضطر وتكشف السوء ، وتغيث المكروب ، وتشفى السقيم وتغنى الفقير ، وتجبر الكسير ، وترحم الصغير ، وتعين الكبير ، وليس دونك ظهير ، ولا فوقك قدير ، وأنت العلي الكبير « يامطلق المكبل الاسير «٤» يارازق الطفل الصغير ، ياعصمة الخائف المستجير ، يامن لا شريك له ولا وزير ، صل على محمد وآل محمد ، واعطني فى هذه العشية أفضل ما أعطيت وأنلت احداً من عبادك ، من نعمة توليها ، وآلاء تجددها ، وبلية تصرفها ، وكربة

«١» الآلاء فيما تقدم

«٢» السبوغ : الوسعة ، فيما تقدم

«٣» رفد : اعطي فيما تقدم

«٤» المكبل : المقيد المحبوس .

تكشفها ، ودعوة تسمعها ، وحسنة تتقبلها ، وسيئة تتغمدها ، انك لطيف بما تشاء خبير ، وعلى كل شيء قدير ، أللهم إنك أقرب من دعي ، واسرع من أجاب وأكرم من عفا وأوسع من اعطى ، واسمع من سئل ، يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ليس كمثلك مسؤول ، ولا سواك مأمول ، دعوتك فأجبتنى ، وسألتك فأعطيتني ، ورغبت اليك فرحمتني ، ووثقت بك فنجيتني ، وفزعت اليك فكفيتنى (١) اللهم فصل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين ، وتمم لنا نعماك وهنئنا عطاءك واكتبنا لك شاكرين ولآلائك ذاكرين آمين آمين (٢) رب العالمين أللهم يامن ملك فقدر ، وقدر فقهر وعصى فستر ، واستغفر فغفر ياغاية الطالبين الراغبين ، ومنتهى أمل الراجين ، يامن أحاط بكل شيء علماً ، وسع المستقيلين (٣) رأفة ورحمة وحلماً ، اللهم إنا نتوجه اليك فى هذه العشية التي شرفتها وعظمتها ، بمحمد نبيك ورسولك ، وخيرتك من خلقك ، وأمينك على وحيك البشير النذير ، السراج المنير الذي أنعمت به على المسلمين ، وجعلته رحمة للعالمين ، اللهم فصل على محمد وآل محمد ، كما محمد أهل بذلك منك ياعظيم ، فصل عليه وعلى آله المنتجبين الطيبين

---

(١) فزع من باب علم ، اليه : لجأ .

(٢) آمين : اسم فعل بمعنى استجب .

(٣) تقدم ، ما قبله .

الطاهرين أجمعين ، وتغمدنا بعفوك عنا (١) فاليك عجت (٢) الاصوات بصنوف اللغات ، فأجعل لنا اللهم فى هذه العشية نصيباً من كل خير تقسمه بين عبادك ونور تهدي به ، ورحمة تنشرها وبركة تنزلها ، وعافية تجللها ورزق تبسطه يا أرحم الراحمين ، اللهم اقبلنا فى هـــذا الوقت منجحين مفلحين ، مبرورين غانمين (٣) ولا تجعلنا من القانطين (٤) ولا تخلنا من رحمتك ، ولا تحرمنا مانؤمله من فضلك ولا تجعلنا من رحمتك محرومين ولا لفضل مانؤمله من عطائك قانطين ولا تردنا خائبين ، ولا من بابك مطرودين ، يا أجود الأجودين ، وأكرم الأكرمين ، اليك أقبلنا موقنين ، ولبيتك الحرام آمين قاصدين (٥) ، فاعنا على مناسكنا ، واكمل لنا حجنا واعف عنا ، وعافنا فقد مددنا اليك ايدينا ، فهي بذلة الاعتراف موسومة اللهم فاعطنا فى هذه العشية ماسألناك واكفنا مااستكفيناك ، فلا كافى لنـا سواك ، ولا رب لنا غيرك نافذ فينا حكمك محيط لنا علمك ، عدل فينـا قضاؤك ، أقض لنا الخير ، واجعلنا من أهل الخير . اللهم أوجب لنا بجودك

---

(١) تغمد ستر .

(٢) عج : صوت وصاح وارتفع صوته .

(٣) البر بالكسر : الصلاح والطاعة ، والغانم : هو الذي يفوز وينال الغنيمة ،

(٤) القنوط بالضم : اليأس .

(٥) ام قصد آمين بالتشديد : قاصدين .

عظيم الأجر ، وكريم الذخر (١) ودوام اليسر (٢) واغفر لنا ذنوبنا أجمعين ، ولا تهلكنا مع الهالكين ، ولا تصرف عنا رأفتك ورحمتك ياأرحم الراحمين ، اللهم اجعلنا فى هذا الوقت ممن سألك فأعطيته وشكرك فزدته ، وثاب « تاب خ ل » اليك فقبلته (٣) وتنصل (٤) اليك من ذنوبه كلها فغفرتها له ياذا الجلال والاكرام، اللهم ونقنا « وفقنا ـ خ ل ـ » وسددنا « واعصمنا ـ خ ل ـ » واقبل تضرعنا ، ياخير من سئل ، ويا أرحم من استرحم ، يامن لا يخفى عليه اغماض الجفون (٥) ولا لحظ العيون ، ولا ما استقر فى المكنون ولا ماانطوت عليه مضمرات القلوب ، الا كل ذلك قد أحصاه علمك ووسعه حلمك ، سبحانك وتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، تسبح لك السموات السبع ، والارضون ومن فيهن ، وان من شيء الا يسبح بحمدك ، فلك الحمد والمجد ، وعلو الجد ، ياذا الجلال والاكرام والفضل والانعام ، والايادي الجسام ، وانت الجواد الكريم ، الرؤوف الرحيم ، اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ، وعافنى فى بدني ودبني ، وآمن خوفى واعتق رقبتي من النار ، اللهم لا تمكر بي ولا

---

(١) الذخر بالضم : اسم مصدر من ذخر : مايدخر .

(٢) اليسر : خلاف العسر .

(٣) ثاب ، او تاب : بمعنى رجع وعاد .

(٤) تنصل : خرج وتبرأ .

(٥) الجفن : غطاء العين .

تستدرجني (١) ولا تخدعني . وادرأ عني شر فسقة الجن والانس « ثم رفع بصره الى السماء وقال برفيع صوته » : يا اسمع السامعين ، يا أبصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد السادة الميامين (٢) واسألك اللهم حاجتي التي ان اعطيتنيها لم يضرني مامنعتني ، وان منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، اسألك فكاك رقبتي من النار لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك الملك ولك الحمد ، وانت على كل شيء قدير يارب يارب » .

ومن دعاء له عليه السلام للاستسقاء

« اللهم اسقنا سقياً واسعة وادعة (٣) عامة نافعة غير ضارة ، تعم بها حاضرنا وبادينا ، وتزيد بها في رزقنا وشكرنا ، اللهم اجعله رزق ايمان وعطاء ايمان ، ان عطاءك لم يكن محظوراً ، اللهم أنزل علينا في ارضنا سكنى (٤) وانبت فيها زيتها ومرعاها » .

---

(١) الاستدراج من الله للعبد أن يفعل شيئاً بالنسبة الى العبد حتى لا يوفق أن يتوب ويرجع الى خالقه .

(٢) الميامين جمع الميمون : ذو اليمن والبركة .

عيون الاخبار « م » .

(٣) وادعة : مريحة مطمئنة .

(٤) السكن بالتحريك : البركة .

ومن خطبة له عليه السلام

في منى

«وقد تضمنت من فضائل علي عليه السلام ومناقبه مالا تتضمنها خطبة»

وقد جمع ـ من بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم ومن أصحاب رسول الله «ص» وابنائهم، والتابعين، ومن الانصار المعروفين بالصلاح ـ أكثر من سبعمائة رجل ومن التابعين نحو من مائتي رجل؛ فلما اجتمعوا قام خطيباً في سرادقة عامتهم (١).

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«أما بعد، فان هذا الطاغية (٢) قد فعل بنا وبشيعتنا ماقد رأيتم وعلمتم وشهدتم، واني أريد أن اسألكم عن شيء، فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني، وأسألكم بحق الله عليكم، وحق رسول الله وقرابتي من نبيكم، لما سترتم مقامي هذا، ووصفتم مقالتي، ودعوتم أجمعين في امصاركم من قبائلكم من امنتم من الناس «وفي رواية أخرى» «بعد قوله وإن كذبت فكذبوني» اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي، ثم ارجعوا الى أمصاركم وقبائلكم، فمن امنتم من الناس ووثقتم به، فأدعوهم الى

• سليم بن القيس ص ١٦٥ ط نجف «م».

(١) السرادق الخيمة، والفسطاط.

(٢) اراد بالطاغية معاوية «م».

ماتعلمون من حقنا ، فاني اتخوف أن يدرس هذا الأمر (١) ويذهب الحق ويغلب « والله متم نوره ولو كره الكافرون (٢)

« قال الراوي » : وما ترك شيئاً مما أنزل الله فيهم من القرآن الا تلاه وفسره ، ولا شيئاً مما قاله رسول الله « ص » في أبيه وأخيه وأمه وفى نفسه وأهل بيته الا رواه ، وكل ذلك يقول أصحابه اللهم نعم وقد سمعنا وشهدنا ويقول التابعي اللهم قد حدثني به من أصدقه وأئتمنه من الصحابة .

فقال : « انشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه ، « قال سليم : فكان فيما ناشدهم الحسين « ع » وذكرهم ان قال :

انشـــدكم الله ، أتعلمون ان علي بن ابي طالب كان أخاً لرسول الله « ص » حين آخى بين أصحابه ، فآخى بينه وبين نفسه ، وقال أنت أخي وأنا أخوك في الدنيـــا والآخرة ؟ (٣) قالوا اللهم نعم قال

---

(١) درس الشيء : انمحي واضمحل .

(٢) سورة الصف ـــ الآية ـــ ٧ .

(٣) كما ذكر ذلك سبط ابن الجوزي فى ص ٢٤ س الأخير الى ان يقول في ص ٢٧ س ١ : ان الرسول لما آخى بين أصحابه [قال : اين علي بن أبي طالب ـــ ع] ؟ فجاء ، فقال : ياعلي أنت أخي وأنا أخوك فان ناكرك أحد ، فقل : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، لا يدعيها بعدك الا كذاب !!

انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشترى موضع مسجده ومنازله ، فابتناه (١) ثم ابتنى فيه عشرة منازل : تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي ، ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلم فى ذلك من تكلم (٢) فقال ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه ، ولكن الله امرني بسد أبوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره وكان يجنب في المسجد ، ومنزله فى منزل رسول الله [ص] فولد لرسول الله [ص] وله فيه اولاد ؟ قالوا اللهم نعم ، قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة (٣) قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فأبى عليه ، ثم خطب فقال : ان الله أمرني ان أبني مسجداً طاهراً ، لا يسكنه غيري وغير أخي وبنيه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال : انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله « ص » نصبه يوم غدير خم ، فنادى له بالولاية وقال :

---

(١) ابتناه : عمره وبناه .

(٢) اضراب ابن عباس .

(٣) الكوة بضم الكاف وتشديد الواو : الخرق في الحائط وذلك حينما سد النبي «ص» بأمر الله جميع الأبواب . غير باب علي « ع » اراد عمر أن يبقى له رسول الله « ص » كوة وشرفة بمقدار يمكنه أن ينظر بعينيه فقط داخل المسجد ، فابى عليه الرسول « ص » وخطب وقال ماقال : ان الله أمرني الخ .

ليبلغ الشاهد الغائب ؟ قالوا اللهم نعم (١) قال انشدكم الله اتعلمون أن رسول الله « ص » قال له في غزوة تبوك ـ أنت مني بمنزلة هرون من موسى ، وأنت ولي كل مؤمن بعدي ؟ قالوا اللهم نعم ، قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله « ص » حين دعا النصارى من أهل نجران الى المباهلة، لم يأت إلا به وبصاحبته وابنيه؟(٢) قالوا اللهم نعم ، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنه دفع اليه اللواء يوم خيبر ثم قال : لأدفعه الى رجل يحبه الله

---

(١) ذكر العلامة الاميني في كتابه : « الغدير » عدداً غفيراً من رواة الغدير : من الصحابة والتابعين والعلماء ، فمن الروايات : ما رواه في ج ١ ص ٣٣ عن الزهري قال : لما حج رسول الله « ص » حجة الوداع وعاد قاصداً المدينة ، قام بغدير خم ـ ألى أن قال ـ فقال ايها الناس ! أني مسؤول وانتم مسؤولون ، هل بلغت ؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت ـ الى ان قال ـ ثم قال : ايها الناس ! قد خلفت فيكم : ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله واهل بيتي ، الا وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض ـ الى ان قال ثم قال : أيها الناس ! من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : أولى الناس بالمؤمنين : أهل بيتي ، يقول ذلك ثلاث مرات ، ثم قال ـ في الرابعة وأخذ بيد علي « ع » : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ! وعاد من عاداه ! يقولها : ثلاث مرات ، ألا فليبلغ الشاهد الغائب .

(٢) أنظر سبط ابن الجوزي ـ ص ١٧ س ٦ ط النجف .

ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال : أتعلمون أن رسول الله (ص) بعثه ببراءة ؟ وقال « لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني (١) قالوا اللهم نعم قال : اتعلمون أن رسول الله (ص) لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به، وانه لم يدعه باسمه قط الا يقول يا أخي وادعوا لي أخي ؟ قالوا اللهم نعم، قال : اتعلمون ان رسول الله (ص) قضى بينه وبين جعفر وزيد ، فقال : يا علي أنت مني وانا منك ، وأنت ولي كل مؤمن بعدي . ؟ قالوا اللهم نعم قال : اتعلمون انه كان من رسول الله (ص) كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة ، اذ اسأله أعطاه ، واذا سكت ابتدأه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال ، اتعلمون ان رسول الله (ص) فضله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة (ع) زوجك خير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً ، واعظمهم حلماً ، واكثرهم علما ؟ قالوا اللهم نعم ، قال : اتعلمون ان رسول الله (ص) قال انا سيد ولد آدم (ع) وأخي علي سيد العرب ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة ؟ قالوا اللهم نعم، قال : اتعلمون انرسول الله (ص) أمره بغسله وأخبره ان جبرئيل يعينه عليه ؟ قالوا اللهم نعم ، قالوا اتعلمون ان رسول الله (ص) قال في آخر خطبة خطبها : « إني تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي ، فتمسكوا بهما لن تضلوا » ؟ قالوا اللهم نعم »

---

(١) ذكر السيد هاشم البحراني في تفسيره « البرهان » ج ٢ ـ ص ١٠٠ س ٢٤ ـ من الطبعة الحديثة في ايران ـ فلما نزلت الآيات من سورة براءة ، دفعها رسول الله « ص » الى ابى بكر ، وأمره ان

فلم يدع شيئاً انزله الله في علي بن ابي طالب خاصة وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيه (ص) الا أناشدهم فيه ، فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا ، ويقول : التابع اللهم نعم قد حدثنيه من اثق به فلان وفلان.

ثم ناشدهم انهم قد سمعوه يقول : من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب ، ليس يحبني ويبغض علياً ، فقال له قائل يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال لأنه مني وأنا منه ، من احبه فقد احبني ومن احبني فقد أحب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ؟ نعم قد سمعنا « وتفرقوا على ذلك » .

«ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء*»

لما جاء أهل الكوفة الى علي (ع) ، فشكوا اليه امساك المطر ، وقالوا له : استق لنا فقال للحسين (ع) : اقم واستق ! فقام (ع) وحمد الله واثنى عليه ، وصلى على النبي وقال :

« اللهم معطي الخيرات ، ومنزل البركات ، أرسل السماء علينا

---

* يخرج الى مكه ، ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر ، فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك ، فبعث رسول الله (ص) أمير المؤمنين (ع) في طلب ابي بكر ، فلحقه بالروحاء ، فاخذ منه الآيات ، فرجع ابو بكر الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله (ص) انزل الله فى شيئاً ، فقال : لا ! ، ان الله أمرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل منى !!!

* البحار - ج ١٠ « م » .

مدرارا (١) واسقنا غيثاً مغزاراً واسعاً غدقاً (٢) مجللا سحا (٣) سفوحاً فجاجا ، (٤) تنفس به الضعف من عبادك ، وتحيى به الميت من بلادك ، آمين رب العالمين » .

ومن كلام له عليه السلام

(في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) *

« اعتبروا أيها الناس ! بما وعظ الله به اولياءه من سوء ثنائه على الاحبار (٥) اذ يقول : « لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم » (٦) وقال : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - الى قوله - لبئس ماكانوا يفعلون » وانما عاب الله ذلك عليهم ، لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد ؛ فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون

---

(١) المدرار : الغزير السيلان « المنجد » .

(٢) غيثاً مغزاراً غدقاً بالغين المعجمة : مطراً كثيراً .

(٣) مجللا على وزن اسم الفاعل ، سحا بفتح السين : يعم الاراضي ويصب على الارض متتابعاً غزيراً .

(٤) سفوحا بضم السين ، فجاجا : أي صبا واسعا .

* تحف العقول « م » .

(٥) الاحبار جمع الحبر بفتح الحاء وكسرها : العالم الديني .

(٦) سورة المائدة - الآية - ٦٣ .

منهم ورهبة مما يحذرون(١) والله يقول : «فلا تخشوا الناس واخشوني»(٢) وقال : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » (٣) فبدأ الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بانها أذا أديت وأقيمت ، استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها وذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم (٤) واخذ الصدقات من مواضعها، ووضعها في حقها، ثم أنتم ايتها العصابة عصابة بالعلم مشهورة(٥) وبالخير مذكورة ، وبالنصيحة معروفة ، وبالله في أنفس الناس مهابة ، يهابكم الشريف ، ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ، ولا يدلكم عنده ، تشفعون في الحوائج اذا امتنعت من طلابها ، وتمشون في الطريق بهيئة الملوك وكرامة الاكابر اليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وان كنتم عن اكثر حقه تقصرون فاستخففتم بحق الأئمة ، فاما حق الضعفاء فضيعتم ، واما حقكم بزعمكم فطلبتم فلا مالا بذلتموه ، ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلعها ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله ، انتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله ، وامانا من عذابه

---

(١) الرهبة : الخوف .

(٢) سورة المائدة ـ الآية ـ ٤٤ .

(٣) سورة التوبة ـ الآية ـ ٧١ .

[٤] الفيء والغنيمة مترادفان .

«٥» العصابة بالكسر : جماعة الرجال .

لقد خشيت عليكم ايها المتمنون على الله ان تحل بكم نقمة من نقماته ، لانكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها ، ومن يعرف بالله لا تكرمون ، وانتم الله في عباده تكرمون وقد ترون عهود الله منقوضة : فلا تفزعون وانتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون وذمة رسول الله محقورة ، والعمى والبكم والزمن - في المدائن - مهملة لا ترحمون ، ولا في منزلتكم تعملون ، ولا من عمل فيها تعنون وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون ، كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وانتم عنه غافلون ، وانتم اعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسعون ذلك بان مجاري الامور والاحكام على أيدي العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه فانتم المسلوبون تلك المنزلة وما سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة ولو صبرتم على الاذى وتحملتم المؤونة في ذات الله «١» كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر ، واليكم ترجع ، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم ، واستسلمتم امور الله في ايديهم يعملون بالشبهات ، ويسيرون في الشهوات ، سلطهم على ذلك فراركم من الموت ، واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم فاسلمتم الضعفاء في أيديهم ، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشة مغلوب ، يتقلبون في الملك بآرائهم ويستشعرون الخزي باهوائهم ، اقتداء بالاشرار وجرأة على الجبار في كل بلد منهم - على منبره - خطيب صقع «٢» بالارض لهم شاغرة [٣] وايديهم فيها مبسوطة

[١] المؤونة : الشدة والمشقة .

[٢] صقع يصقع من باب منع : علا صوته .

(١) شغرت الارض : لم يبق فيها من يحميها ويضبطها فهي شاغرة

والناس لهم خول(١) لا يدفعون يد لامس فمن بين جبار عنيد، وذي سطوة على الضعفة شديد (٢) مطاع لا يعرف المبدىء المعيد ، فيا عجباً ومالي لا أعجب، والارض من غاش غشوم ، ومتصدق ظلوم ، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم ، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا ، والقاضي بحكمه في ما شجر بيننا (٣) اللهم أنك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافساً في سلطان ولا إلتماساً من فضول الحطام ، ولكن لنرى المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك ، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك ، فأنكم ألا تنصرونا وتنصفونا قوى الظلمة عليكم ، وعملوا في إطفاء نور نبيكم ، وحسبنا الله ، وعليه توكلنا ، وإليه أنبنا (٤) واليه المصير .

ومن كلام له عليه السلام

احتج به على عمر

وذلك لما خطب الناس على منبر رسول الله « ص » فذكر في خطبته

— المنجد —

(١) الخول بالتحريك : العبيد .

(٢) الضعفة : جمع الضعيف .

(٣) شجر بيننا : أي وقع بيننا من النزاع والخصومة .

(٤) الانابة : الرجوع الى الله بالتوبة .

ابن عساكر « م »

أنه أولى بالمؤمنين فقال « ع » له من ناحية المسجد : انزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله «ص» لا منبر ابيك ، فقال له : فمنبر أبيك ياحسين لعمري ، لا منبر أبي ، من علمك هذا ، علمك أبوك علي « ع » ؟ فقال له : ان اطع ابى فيما امرني ، فلعمري انه لهاد ، وانا مهتد به ، وله فى رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرائيل من عند الله ، لا ينكرها الا جاحد بالكتاب ، قد عرفها الناس بقلوبهم ، وأنكروها بألسنتهم ؛ وويل للمنكرين حقنا أهل البيت ، ماذا يلقاهم به محمد رسول الله « ع » من ادامة الغضب ، وشدة العذاب ؟ فقال له عمر ياحسين من أنكر حق أبيك فعليه لعنة الله ، أمرنا الناس فتأمرنا ، ولو أمروا أباك لأطعنا ، فقال له « ع » يا ابن الخطاب ! فأي الناس أمرك على نفسه ، قبل أن تؤمر أبا بكر على نفسك ، ليؤمرك على الناس ، بلا حجة من نبي ، ولا رضى من آل محمد « ص » فرضاكم كان لمحمد « ص » رضى ورضى أهله كان سخطاً ، اما والله لو ان للسان مقالاً يطول تصديقه ، وفعلاً يعنيه المؤمنون لما تخطبت رقاب آل محمد « ص » ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه ، ولا تدري تأويله ، إلا سماع الآذان ، المخطىء والمصيب عندك سواء فجزاءك ، وسألك عما احدثت سؤالاً خفياً (١) الى هنا انتهى كلامه « ع » .

ثم ذكر الراوي فى المقام محاورات جرت بين عمر وعلي «ع» ولا يهمنا التعرض لها ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع التاريخ الكبير لابن عساكر او احتجاج الطبرسي

( ) الحفى : المكثر والملح فى السؤال .

ومن خطبة له عليه السلام

عند عزمه على المسير الى العراق .

« الحمد لله ، وما شاء الله ، ولا قوة إلا بالله ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة (١) وما أولهني (٢) الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ، وخير (١*) الى مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي «٢» تتقطعها عسلان (٢*) الفلوات بين النواويس وكربلاء (٤)

. اللهوف « م »

(١) خط الموت : اي كتب الموت على أبناء آدم ، كما كتب وقرر أن تكون القلادة على عنق الفتاة .

(٢) وله يله ـ تحير من كثرة الشوق والوجد ، الاسلاف ـ الآباء المتقدمين .

(١*) خير بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء كبيع « م »

(٣) الاوصال جمع الوصل بكسر الواو وضمها الاعضاء .

(٢*) عسلان الذئاب الكثيرة السريعة العدو « م »

(٤) الذي حققه الشيخ محمد الرئيس أن جملة (بين النواويس وكربلاء) صفة لعسلان الفلوات ، لا متعلقة بـ (اوصالي تتقطعها) حتى يلزم أن نفهم النواويس اولاً ، وكربلاء ثانياً ، ومحلهما ، وهل كربلاء هي الموجودة الآن او غيرها كربلاء ، وهذه تسمى كربلة ؟ والمعنى ـ ان *

فيملأن مني اكراشاً (١) جوفاً (*) وأجربة (*) سغبا (٢) لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضي الله رضانا أهل البيت ، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين ، لن تشذ عن رسول الله « ص » لحمته بل هي مجموعة له في حضيرة القدس تقر بهم عينه ، وينجز لهم وعده الا ومن كان فينا باذلاً مهجته (٣) موطناً على لقاء الله نفسه ، فليرحل معنا ، فاني راحل مصبحاً ان شاء الله » .

(ومن كلام له (ع)

عند مسيره الى العراق

التفت الى ابن عباس وقال : ماتقول في قوم اخرجوا ابن بنت نبيهم

* الكلاب والذئاب التي بين النواويس وهي محلة قبور النصارى ، التي تقع على طرفي غربي كربلاء [الحر] وكربلاء الموجودة الآن أشد الكلاب والذئاب هراشاً وعداوة أتت الى كربلاء ، وقطعت اوصالي في كربلاء وبذلك يرتفع النزاع بين المؤرخين .

(١) الكرش بفتح الكاف وكسرها : ماهو بمنزلة المعدة للانسان .

(*) جوف جمع أجوف كسود جمع اسود « م »

(*) اجربة جمع جراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة « م » .

(٢) السغب بالفتح : الجوع .

(٣) المهجة : الروح .

ذكرى الحسين « م » .

من وطنه ، وداره وقراره ، وحرم جده ، وتركوه خائفاً مرعوباً ،لا يستقر في قرار ، ولا يأوي الى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمائه ، لم يشرك بالله شيئاً ، ولم يرتكب منكراً ولا اثماً » ؟

قال له ابن عباس : جعلت فداك ياحسين ، ان كان لابد من المسير الى الكوفة ، فلا تسر بأهلك ونسائك .

فقال « ع » : ياابن العم إني رأيت رسول الله « ص » في منامي ، وقد امرني بأمر لا أقدر على خلافه ، وانه امرني باخذهن معي » .

ومن كلام له عليه السلام

للفرزدق لما سأله ما أعجلك يا ابن رسول الله عن الحج ؟

فقال « ع » [لولم أعجل لاخذت] ثم سأله عن الناس بالكوفة ، فعرفه بأن السيوف عليه ، فقال « ع » لله الأمر ، والله يفعل مايشاء ، وكل يوم ربنا في شأن ، ان نزل القضاء بما نحب ، فنحمد الله على نعمائه ، وهو المستعان على اداء الشكر ، وان حال القضاء دون الرجاء ، فلم يتعد من كان الحق نيته ، والتقوى سريرته » ثم سلم عليه وافترقا .

ومن خطبة له عليه السلام

خطبها بذي حسم (١) ⋆ لما منعه الحر واصحابه عن قدومه الى

⋆ مقتل العوالم « م »

(١) حسم بضم الحاء المهملة وفتح السين « م » .

⋆ ابن الأثير ج ٤ « م »

الكوفة والرجوع الى المدينة . حمد الله واثنى عليه ، ثم قال :

« ايها الناس ، انها معذرة الى الله واليكم ، اني لم آتكم ، حتى اتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا ، فانه ليس لنا إمام ، لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق ، فان كنتم على ذلك ، فقد جئتكم ، فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم ، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين ، انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم » .

ومن خطبة له عليه السلام

بذي حسم لما صلى بالحر واصحابه ٭

بعدما حمد الله واثني عليه ، قال : « أما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله . يكن أرضى الله عنكم ، ونحن أهل بيت محمد « ص » اولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ماليس لهم ، والسائرين فيكم بالجور والعدوان ، وان أبيتم الا الكراهية لنا ، والجهل بحقنا ، وكان رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم ، وقدمت به علي رسلكم ، انصرفت عنكم » .

ومن كلام له عليه السلام

بالرهيمة (١) ٭

٭ ابن الاثير ج ٤ « م » .

(١) الرهيمة - بلفظ التصغير - ضيعة قرب الكوفة «م» ٭ مقتل بن نما «م» .

أجاب به أبا هرم (١) لما قال له : يا ابن رسول الله ماالذي اخرجك عن حرم جدك ؟ فقال «ع» :

« يا أبا هرم ، ان بني أمية شتموا عرضي فصبرت ، وأخذوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وايم الله ليقتلونني فيلبسهم الله ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً ، ويسلط عليهم من يذلهم ، حتى يكونوا اذل من قوم سبا ، اذ ملكتهم امرأة ، فحكمت فى أموالهم ودمائهم » .

ومن خطبة له عليه السلام

— في زبالة (٢) وفيها بيان عن غدر أهل الكوفة — *

قام فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبي فصلى عليه ، وقال :

(ايها الناس : انما جمعتكم على ان العراق لي ، وقد أتاني خبر فظيع ، عن ابن عمي مسلم ، يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا ، فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الأسنة فليأت معنا والا فلينصرف عنا).

---

(١) أبا هرم وعن بعض الكتب اباهرة كما هو المشهور (م) .

(٢) زبالة بضم اوله منزل معروف بين واقصة والثعلبيه (م) .

* المنتخب (م) .

ـــ ومن خطبة له عليه السلام ـــ

ـ في البيضة ـ (١) خطب بها الحر وأصحابه ٭

قال ـ ع ـ بعد الحمد والثناء (ايها الناس ان رسول الله ـ ص ـ قال من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله (٢) ناكثاً عهده (٣) مخالفاً لسنة رسول الله ـ ص ـ يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ، الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتولوا عن طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفيء ، وأحلوا حرام الله ، وحرموا حلاله وانى أحق (٤) بهذا الأمر لقرابتي من رسول الله ـ ص ـ وقد اتتني كتبكم ، وقدمت على رسلكم ببيعتكم ، انكم لا تسلموني ولا تخذلوني ، فان وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم ، وأنا الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله ـ ص ـ ونفسي مع انفسكم ، وولدي مع أهاليكم وأولادكم ، ولكم بي أسوة ، وان لم تفعلوا ونقضتم

---

(١) البيضة موضع بين العذيب وواقصة في أرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة (معجم البلدان) ـ م ـ

٭ تاريخ الأمم والملوك ـ م ـ

(٢) حرم كصرد جمع حرمة : ماوجب الامتثال به من الحقوق .

(٣) نكث العهد : نقضه وحله .

(٤) وانا أحق من غيري ـ على ماذكره الطبري ـ [م] .

عهدى ، وخلفتم بيعتي ، فلعمري ماهي منكم بنكر لقـــد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مســـلم بن عقيل ، والمغرور ما اغتر بكم ، فحظكم اخطأتم ، ونصيبكم ضيعتم ، ومن نكث فانما ينكث على نفسه ، وسيغني الله عنكم ، والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

(ومن خطبة له عليه السلام)

فى ادبار الدنيا ✡ حمد الله واثنى عليه ، ثم قال :

« انه قد نزل بنا الامر ما قد ترون ، وان الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ، واستمرت حذاء ،(١) ولم يبق منها الاصبابة (١✡) كصبابة الاناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل (٢) الا ترون الى الحق لا يعمل به؛ والى الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا ، فاني لا أرى الموت الا سعادة ، والحياة مع الظالمين الا برما (٢✡) » .

✡ حلية الاولياء لابن نعيم - ج ٤ « م » .

(١) واستمرت حذاء : يعني أخذ أدبار المعروف يستمر ويسرع في سيرها .

(١✡) الصبابة بالضم ، البقية من الماء في الاناء « م » .

(٢) كالمرعى الوبيل : أي كالموضع والمرتع الذي يخاف وباله ، وسوء عاقبته

«٢✡» البرم بالتحريك السأمة والملال « م »

ومن دعائه عليه السلام

(لما وصل الى أرض كربلاء) ٭

جمع ولده واخوته وأهل بيته ، ثم نظر اليهم ، فبكى ساعة ثم قال : « اللهم أنا عترة نبيك محمد ، وقد ازعجنا وطردنا ، واخرجنا عن حرم جدنا ، وتعدت بنوامية علينا ، اللهم فخذلنا بحقنا ، وانصرنا على القوم الكافرين !!! » .

ومن كلامه عليه السلام

(لاصحابه ونيه بيان شهادته ورجعته ٭)

قال (ع) : « أن رسول الله (ص) قال لي يا بني أنك ستساق الى العراق ، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين ، وهي أرض تدعى عمورا (١) وانك تستشهد بها ، ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون ألم مس الحديد ، وتلا « يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم » (٢) يكون الحرب عليك وعليهم سلماً فابشروا فوالله لئن قتلونا

٭ ناسخ التواريخ « م »

٭ الخرائج والجرائح (م)

(١) عمورا : مفعول له : أي يدعونك لاجل العمارة والعكوف فيهم .

(٢) سورة الانبياء الآية ـ ٦٩

فانا نرد على نبينا ، ثم امكث ما شاء الله ، فاكون أول من تنشق الارض عنه ، فاخرج خرجة توافق ذلك خرجة أمير المؤمنين ، وقيـــام قائمنا ، وحياة رسول الله ، ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ، ولينزلن الى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة (الى ان قال) : ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ، ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا أهـل البيت ، ولينزلن البركة من السماء الى الارض ، حتى أن الشجرة لتقصف(١) بما يريد الله فيها من الثمرة ، ولتأكل ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمرة الصيف في الشتاء ، وذلك قوله عز وجل : « ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون » (٢) ثم أن الله ليهب لشيعتنا كرامة ، لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها ، حتى ان الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ، فيخبرهم بعلم ما يعلمون » .

ومن كلام له عليه السلام

[لاصحابه فى نقض البيعة]*

[يا قوم اعلموا خرجتم معي بعلمكم أني اقدم على قوم بايعونا

(١) لتقصف ، من قصف يقصف من باب علم : انحنى .

(٢) سورة الاعراف ـ الآية ـ ٩٦ .

* ناسخ ج ٦ « م » .

بالسنتهم وقلوبهم ، وقد انعكس العلم ؛ واستحوذ عليهم الشيطان (١) فانساهم ذكر الله ، والآن لم يكن لهم مقصد الا قتلي وقتل من يجاهد بين يدي ، وسبي حريمي بعد سلبهم ، واخشى أنكم ما تعلمون وتستحيون والخدع عندنا أهل البيت محرم ، فمن كره منكم ذلك فلينصرف ، فالليل ستير (٢) والسبيل غير خطير والوقت ليس بهجير (٣) ومن واسانا بنفسه كان معنا في الجنان ، نجيا من غضب الرحمن ، وقد قال جدي رسول الله (ص) ولدي حسين يقتل بطف كربلاء غريباً وحيداً عطشانا ، فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم ، ولو نصرنا بلسانه فهو في حزبنا يوم القيامة .

ومن كلام له عليه السلام

[في أن الدنيا متغيرة زائلة]

« أيها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال ، متغيرة بأهلها من حال الى حال معاشر الناس عرفتم شرائع الاسلام ، وقرأتم القرآن ، وعلمتم أن محمداً رسول الملك الديان (٤) ووثبتم (٥) على قتل ولده ظلماً

---

(١) استحوذ عليه : تسلط واستولى عليه .

«٢» ستير : ساتر .

«٣» الهجير : شدة الحر .

* ناسخ ج ٦ « م » .

(٤) الديان : المحاسب والمجازي ، ومنه « كما تدين تدان » أي كما تجزى تجزى .

(٥) وثب : نهض .

وعدواناً معاشر الناس أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات(١) يشربه اليهود والصارى والكلاب والخنازير وآل الرسول (ص) يموتون عطشاً..

ومن كلامه عليه السلام

[لأصحابه وفيه بيان امارات ظهور القائم (عج)]*

قال : « الا واني أعلم يوماً لنا من هؤلاء ، الا واني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ، فقالوا : معاذ الله ، قال ان قدام القائم علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين ، وهي قوله تعالى : « ولنبلونكم » يعني المؤمنين قبل خروج القائم « بشيء من الخوف » من ملوك بنى العباس فى آخر سلطانهم « والجوع » غلاء أسعارهم [ونقص من الاموال] فساد التجارات وقلة الفضل « و » نقص من « الانفس » موت ذريع(٢) ونقص من « الثمرات » قلة زكاة ما يزرع(٣) « وبشر الصابرين » عند ذلك بتعجيل خروج القائم ، أن دولة أهل بيت نبيكم لها ، فالزموا الارض ، وكفوا حتى يروا اماراتها فاذا استشارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ،

---

(١) لاح : ظهر .

* الخرائج والجرائح « م » .

(٢) موت ذريع : فاش وسريع (المنجد).

(٣) الزكاة : النمو .

ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ، ويتخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنتين بيعته ، واتي هلاك ملكهم من حيث بدأ » .

ومن خطبة له عليه السلام

[في وفاء أصحابه] *

« أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء ، اللهم اني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاجعلنا لك من الشاكرين . أما بعد ، فأني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبـــر ولا أوصل من أهل بيتي (١) فجزاكم الله عني خيراً ، الا واني لأظن يوماً لنا من هؤلاء ، الا واني قد اذنت لكم ، فانطلقوا جميعاً في حل ، ليس عليكم مني ذمام(٢) وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً(٣) وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل بيتي ، وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم ، فأنهم لا يريدون غيري] .

---

* الطبري ج ٤ « م » .

(١) ولا أوصل : أى أكثر اتصالاً .

(٢) الذمام بالكسر : الحق .

(٣) أى اتخذوا في هذه الليلة مسيركم يقال « اتخذو الليل جملا » أي سرى الليل كله .

ومن كلامه عليه السلام

[لعسكره وأهل بيته] *

« أنتم من بيعتي في حل ، فالحقوا بعشائركم ومواليكم »

وقال لأهل بيته : « قد جعلتكم في حل من مفارقتي ، فأنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم ، وما المقصود غيري ، فدعوني والقوم ، فأن الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره ، كعادته في أسلافنا الطيبين » .

فأما عسكره ففارقوه ، وأما أهله والأدنون من اقربائه فابوا ، وقالوا لا نفارقك ويحل بنا ما يحل بك ، ويحزننا ما يحزنك ، ويصيبنا ما يصيبك وإنما أقرب ما يكون الى الله اذا كنا معك .

فقال عليه السلام لهم : فأن كنتم قد وطنتم أنفسكم(١) على ما قد وطنت نفسي عليه ، فأعلموا ان الله يهب المنازل الشريفة لعباده لصبرهم باحتمال المكاره(٢) وأن الله وان كان خصني مع من مضى من أهل الدين فأنا آخرهم بقاء في الدنيا من المكرمات بما سهل معها على احتمال المكريهات ، فان لكم شطر ذلك من كرامات الله ، واعلموا ان الدنيا

---

* تفسير العسكري ، ناسخ « م » .

(١) وطن نفسه : هيأها .

(٢) احتمل المكروه : تحمل .

حلوها ومرها حلم(١) والانتباه في الآخرة ، والفائز من فاز فيها ، والمشقي من يشقى فيها ، أولا احدثكم باول امرنا وامركم ، معاشر اوليائنا ومحبينا والمعتصمين بنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون ؟ قالوا بلى يا ابن رسول الله (ص) قال : ان الله لما خلق آدم واستواه وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة ، جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين اشباحاً خمسة في ظهر آدم ، وكانت انوارهم تضيء في الآفاق : من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش ، فامر الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له ، انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم أنوارها الآفاق ، فسجدوا الا ابليس ، ابي ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا أهل البيت ، وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع ، وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين » .

— ومن خطبة له عليه السلام —

[يعظ بها أهل العراق] ٭

الحمد لله الذي خلق الدنيا ، فجعلها دار فناء وزوال ؛ متصرفة بأهلها حالا بعد حال ، فالمغرور من غرته ، والشقي من فتنته (٢) فلا تغرنكم

(١) الحلم كقفل : الطف و لرؤيا

٭ الطبري ناسخ التواريخ (م)

(٢) من فتنته : اعجبته الدنيا

هذه الدنيا ، فانها تقطع رجاء من ركن اليها (١) وتخيب طمع من طمع فيها ، واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم ، واحل بكم نقمته ، وجنبكم رحمته ، فنعم الرب ربنا ، وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة ، وآمنتم بالرسول محمد ﷺ ثم انكم زحفتم على ذريته وعترته (٢) تريدون قتلهم ، لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم ، تباً لكم ولما تريدون (٣) انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم ، فبعداً للقوم الظالمين » فتقدم شمر لعنه الله ، وقال افهمنا حتى نفهم .

فقال عليه السلام اقول : « اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني ، فانه لا يحل لكم قتلي ، ولا انتهاك حرمتي ، فاني ابن بنت نبيكم ، وجدتي خديجة زوجة نبيكم ، ولعله قد بلغكم قول نبيكم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »

ثم نادى باعلى صوته يا أهل العراق : « ايها الناس اسمعوا قولي ، ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي ، وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف (٤) كنتم بذلك اسعد ، وان لم تعطوني النصف عن

---

(١) ركن : مال وزاغ

[٢] زحف العسكر الى العدو : مشى اليه .

[٣] التب : القطع .

[٤] النصف بالتحريك : بمعنى الانصاف والعدل

انفسكم، فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ، ثم اقضوا الى ولا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين »

— ومن كلام له عليه السلام —

[يبشر اصحابه بالجنة وقصورها] *

« يا كرام ان هذه الجنة قد فتحت أبوابها ، واتصلت أنهارها وأينعت اثمارها (١) وزينت قصورها ، وتألفت ولدانها وحورها [خ ل] وهذا رسول [ص] والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله ، يتوقعون قدومكم(٢) ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله ودين نبيه وذبوا عن حرم الرسول»(٣)

— ومن خطبة له عليه السلام —

[في الاحتجاج على أهل الكوفة] *

حمد الله واثني عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها ، فانظروا هل يصلح ويحل

---

* ناسخ اسرار « م »

(١) اينع الثمر : طاب وحان اوان اقتطافه .

(٢) توقع : انتظر .

(٣) الذب : الدفع .

* الطبرى ٤ (م) .

لكم قتلى ، وانتهاك حرمتي ؟ ألست أنا ابن بنت نبيكم ، وابن وصيه وابن عمه ، وأول المؤمنين بالله ، والمصدق برسول الله - ص - وبما جاء به من عند ربه ، أوليس حمزة سيد الشهداء عمي ، اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي ، اولم يبلغكم ماقال (١) رسول الله - ص - لي ولأخي هذان سيدا شباب أهل الجنة ؟ فان صدقتموني بما أقول وهو الحق ، والله ماتعمدت كذباً مذ علمت ان الله يمقت عليه أهله ، وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه عن ذلك اخبركم ، سلوا جابر بن عبدالله الانصاري ، وأبا سعيد الخدري ، وسهل بن سعد الساعدي والبراء بن عازب ، او زيد بن ارقم ، او انس بن مالك ، يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله - ص - لي ولأخي ، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟) .

ثم قال - ع - لهم . (فان كنتم في شك من هذا ، فتشكون في اني ابن بنت نبيكم ، فو الله مابين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ، ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته ، او مال لكم استهلكته ، او بقصاص من جراحة ؟) فاخذوا لا يكلمونه .

---

(١) قول مستفيض فيكم ان رسول الله - ص - قال لي ولأخي (خ ل) - م - .

فنادى ياشبث بن ربعي ، وياحجار بن ابجر ، ويا قيس بن الاشعث ويايزيد بن الحارث ، ألم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار ، واخضر الجناب (١) وانما تقدم على جند لك مجند فاقبل ؟ « قالوا له لم نفعل » .

فقال : « سبحان الله بلى والله لقد فعلتم » ثم قال : « يا ايها الناس اذ كرهتموني انصرف عنكم الى مأمنى من الأرض » .

فقال له قيس بن الاشعث ماندري ماتقول ، ولكن انزل على حكم بني عمك ، فانهم لن يروك الا ماتحب .

فقال عليه السلام له : « لا والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر اقرار العبيد . عباد الله اني عذت بربي وربكم أن ترجمون ، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » .

ومن خطبة له عليه السلام

متوكئاً على قائم سيفه نادى بأعلى صوته ٭

« انشدكم الله هل تعرفونني ؟ قالوا : نعم أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه (٢) قال : انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ؟ قالوا : اللهم نعم قال : انشدكم الله هل تعلمون ان

---

(١) الجناب : الفناء ، اي فناؤنا واراضينا مخضرة .

٭ ناسخ التواريخ « م » .

(٢) السبط لفظ يعم : ولد الابن والبنت ، ولكن يغلب على ولد البنت عكس الحفيد .

ابي علي بن ابي طالب « ع » ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد ، اول نساء هذه الأمة اســـلاماً ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : انشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي؟ قالوا : اللهم نعم ، قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا متقلده؟ (١) قالوا اللهم نعم ، قال :انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رســـول الله ـ ص ـ انا لابسها ؟ قالوا اللهم نعم ، قال انشدكم الله هل تعلمون ان علياً « ع » كان اول القوم اسلاماً ، واعلمهم علماً ، واعظمهم حلماً ، وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال فيم تستحلون دمي وابي الذائد (٢) عن الحوض يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادر عن الماء (٣) ولواء الحمد فى يدابي يوم القيامة ؟ قالوا قد علمنا ذلك كله ، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً » .

« من خطبة له عليه السلام

عقيب صلاة الصبح فى يوم عاشوراء يحث أصحابه على القتال *

حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ان الله سبحانه وتعالى قد اذن

---

(١) تقلد السيف : جعل حمالته فى عنقه .

(٢) الذوذ : الدفع ، ذاذ : دافع .

(٣) الصدور : الرجوع .

* اثبات الوصية « م » .

في قتلكم وقتلي في هذا اليوم ، فعليكم بالصبر والقتال » .

ومن خطبة له عليه السلام

(بالطف) في التحذير عن الدنيا *

قال عليه السلام بعد الحمد والثناء : « عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر ، فان الدنيا لو بقيت لاحد ، وبقي عليها أحد ، لكانت الانبياء أحق بالبقاء ، واولى بالرضا ، وأرضى بالقضاء ، غير ان الله خلق الدنيا للبلاء وخلق أهلها للفناء ، فجديدها بال (١) ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر (٢) والمنزل بلغة ، والدار قلعة (٣) فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

ومن كلام له عليه السلام

يأمر أصحابه بالصبر ويرغبهم في الآخرة *

وذلك لما اشتد الامر به ، نظر من كان معه ، فاذا هو بخلافهم

---

* تاريخ ابن عساكر « م » .

(١) البالي : المندرس .

(٢) المكفهر : ضد المسرور : المنقبض الذي لا يرى فيه أثر البشر والسرور ،

(٣) منزل قلعة أي ليست بمستوطنة « م » .

* معاني الاخبار « م » .

لانهم كلما اشتد الأمر ، تغيرت ألوانهم ، وارتعدت فرائصهم (١) ووجلت قلوبهم ، وكان ـــ ع ـــ وبعض من معه من خصائصه ، تشرق الوانهم(٢) وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت !

قال عليه السلام لهم : (صبراً بني الكرام فمـــا الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة ، والنعيم الدائمـــة ، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن الى قصر ، وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب إن أبي حدثني عن رسول الله ـــ ص ـــ (ان الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر) والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ماكذبت ولا كذبت) .

ومن خطبة له عليه السلام

في ذم اهل الكوفة وهي مظهر آبائه وعظمة نفسه ٭

حمد الله واثنى عليه . وذكره بما هو أهله ، وصلى على محمد وعلى الملائكة والأنبياء والرسل (فلم ير متكلم بليغ مثله) .

---

(١) ارتعد : ارتعش ، الفرائص جمع الفريصة وهي اللحمة بين الكتف والثدي او الجنب ، وهي ترتعد عند الشدائد والهزاهز .

(٢) الاشراق : خلاف الاكفهرار : الانشراح في الوجه .

٭ ناسخ (م)

ثم قال : (تباً لكم وترحاً ايتها الجماعة (١) احين استصرختمونا والهين (٢) فاصرخناكم موجفين مستعدين (٣) سللتم علينا سيفاً لنا فى ايمانكم (٤) وحششتم علينا ناراً قد اججناها على عدوكم وعدونا (٥) فاصبحتم البأ على اوليائكم (٦) (ويداً عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ، ولا أمل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ، ولا رأى تفيل لنا (٧) فهلا لكم الويلات ، اذكرتمونا وتركتمونا وتجهزتموها والسيف مشيم (٨) والجاش طامن (٩) والرأي لما يستصحف ، ولكن اسرعتم اليها كطيرة

---

(١) التب : القطع ، ترح يترح من باب علم : حزن واغتم .

(٢) وله يله : تحير وحزن .

(٣) موجفين من اوجف الفرس : عدا سريعا .

(٤) سل السيف : انتزعه وشهره .

(٥) حش واجج : اوقدوا لهب .

(٦) الالب بفتح الهمزة وكسرها وسكون ثانيه : تجمع القوم عداوة على الانسان .

(٧) تفيل الرأي : اخطا وضعف .

(٨) شام سيفه : شهره ، وادخله فى غمده [الضد] .

(٩) جاش طامن : قلب ، مطمئن .

الدبا (١) وتداعيتم اليها كتداعي الفراش (٢) فسحقاً لكم ياعبيد الأمة فانما انتم من طواغيت الأمة (٣) وشذاذ الاحزاب (٤) ونبذة الكتاب ، ونفثة الشيطان (٥) وعصبة الآثام ومحرفي الكتاب ، مطفئي السنن ، وقتلة أولاد الانبياء . ومبيدي عترة الأوصياء وملحقي العهار بالنسب ، مؤذي المؤمنين ، صراخ أئمة المستهزئين ، الذين جعلوا القرآن عضين (٦) ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم ، وفي العذاب هم خالدون وانتم ابن حرب واشياعه تعضدون ، وعنا تخاذلون ، أجل والله الخذل فيكم معروف ! وشجت عليه اصولكم ، وتأزرت عليه فروعكم ، وثبتت عليه قلوبكم ، وغشيت صدوركم ، فكنتم أخبث ثمر شجى للناظر ، وأكلة للغاصب ، الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، فانتم والله هم ، الا وان الدعى

---

(١) الدبى الجراد الذي لم يقدر بعد على الطيران .

(٢) الفراش جمع فراشة : حيوان يتهافت على السراج فيحترق .

(٣) الطاغوت مفرد الطاغيت : كل مايعبد من دون الله تعالى .

(٤) شذاذ كحكام بضم الأول جمع الشاذ : النادر القليل .

(٥) النفث بفتح النون وسكون الفاء والثاء : ما يخرج من الفم من البصاق وغيره بواسطة النفخ .

(٦) عضين جمع عضة : الجزء والقطعة .

ابن الدعى ، قد ركز بين اثنتين ، بين السلة والذلة (١) وهيهات منا الذلة ، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون ، جدود (حجور خ ل) طابت (٢) وحجز طهرت (٣) انوف حمية (٤) ونفوس ابية من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ، الا قد أعذرت وأنذرت ، الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد ، وكثرة العدو ، وخذلان الناصر ، وخذلة الاصحاب « ثم تمثل بابيات فروة بن مسيك المرادي » .

فان نهزم فهزامون قدماً ... وان نغلب فغير مغلبينا
وما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا
اذا ما الموت رفع عن اناس ... كلا كله اناخ بآخرينا
فافني ذلكم سروات قومي ... كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذاً خلدنا ... ولو بقى الكرام اذاً بقينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقي الشامتون كما لقينا

ثم قال اما والله ، لا تلبثون بعدها الا كريث (٥) ما يركب

---

(١) السلة بالفتح والكسر : استلال السيف .
(٢) الجد : الاب وأبو الاب وهكذا ، جمعه جدود وأجداد .
[٣] الحجز بالكسر والضم ، وسكون ثانية : الاصل والعشيرة .
[٤] الانوف جمع أنف ، وحمية : أبية عزيزة .
[٥] الريث ؛ المقدار من الزمن .

الفرس حتى تدور بكم دور الرحى [١] وتقلق بكم قلق المحور [٢] عهد عهده الى ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ، ثم اقضوا الى ولا تنظرون ، ثم كيدوني جميعاً فلا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها إن ربي على سراط مستقيم . اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنى يوسف (٣) وسلط عليهم غلام ثقيف (٤) يسقيهم كأس مصبرة (٥) ولا يدع فيهم احداً الا قتلة بقتلة وضربة بضربة ، ينتقم لي ولأوليـائي وأهل بيتي واشياعي ، منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا ، وأنت ربنـا عليك توكلنا ، واليك انبنا ، واليك المصير » .

« ومن كلام له عليه السلام »

(مخاطباً لأهل الكوفة وهو يقاتل على رجليه) ¤

« أعلى قتلي تحاثون (٦) أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله

---

(١) الرحى : الطاحونة .

(٢) المحور بكسر الميم ثم السكون ثم الفتح ـ كما فى المنجد ـ الحديدة التي تدور عليها البكرة .

(٣) سنين جمع سنة بالكسر : القحط .

(٤) يشير «ع» الى مجيء المختار الثقفي .

(٥) الصبر ككتف : عصارة شجر مر .

¤ الطبري ج ٤ « م » .

«٦» الحث : طلب الفعل بنشاط .

أسخط عليكم لقتله مني ، وايم الله (١) اني لارجو ان يكرمني الله بهوانكم (٢) ثم ينتقم لي منكم ، من حيث لا تشعر ، أما والله ان لو قد قتلتموني لقد القى الله بأسكم بينكم «٣» وسفك دماءكم ، ثم لا يرضى لكم ، حتى يضاعف لكم العذاب الاليم . »

— ومن كلام له عليه السلام —

« لما نظر الى كثرة من قتل من اصحابه قبض على شيبته المقدسة » ٥

وقال : « اشتد غضب الله على اليهود ، اذ جعلوا له ولداً ، واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة ، واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه ، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم ، أما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله ، وأنا مخضب بدمي . »

ثم صاح أما من مغيث يغيثنا ، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص) « فبكت النسوة وكثر صراخهن » .

[ومن دعاء له عليه السلام]

[في اليوم العاشر من المحرم لما أصبحت الخيل رفع يديه] ٥

وقال : « اللهم انت ثقتي في كل كرب ، وانت رجائي في كل شدة ،

«١» ايم الله : اسم وضع للقسم ، تقديره : ايم الله قسمي .

«٢» الهوان : المذلة والضعف .

«٣» الباس : العذاب .

٥ اللهوف « م » .

٥ الطبري ج ٤ « م »

وانت لي فى كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك ، وشكوته اليك ، رغبة منى اليك عمن سواك ، ففرجته عني وكشفته فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ، ومنتهي كل رغبة .»

— ومن كلام له عليه السلام —

[به ودع عياله وأمرهم بالصبر] *

قال عليه السلام :« استعدوا للبلاء ، واعلموا ان الله حاميكم وحافظكم وسينجيكم من شر الاعداء ، ويجعل عاقبة أمركم الى خير ، ويعذب عدوكم بأنواع العذاب، ويعوضكم عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا تشكو ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص عن قدركم »

— الخطبة المنسوبة اليه عليه السلام —

[التي قال فيها]*

« ايه(١) يا منتحلة دين الاسلام ، ويا اتباع شر الانام ، هذا آخر مقام أقرع به اسماعكم ، واحتج به عليكم ، زعمتم أنكم بعد قتلي تتنعمون

---

* جلاء العيون « م »

* وهذه الخطبة لم أقف على مدركها في الكتب المطبوعة ورأيتها فى مجموعة مخطوطة توجد فى مكتبة الخطيب المرحوم الشيخ محمد حسن أبي الحب فى كربلاء وفي مكتبة الخطيب السيد صالح البغدادي فى بغداد«م»

(١) ايه : اسم فعل للاستزادة من حديث او فعل.

في دنياكم ، وتستظلون قصوركم ، هيهات هيهات ، ستحاطون عن قريب بما ترتعد به فرائصكم(١) وترجف منه افئدتكم ، حتى لا يؤويكم مكان ، ولا يظلكم امان ، وحتى تكونوا اذل من فرام الامة(٢) وكيف لا تكونوا كذلك، وقد آليتم(٣) على انفسكم ان تسفكوا دم رسول الله(ص) وتقتلوا ذريته ، وتظمئوا صبيته وتؤسروا نسوته ، ولقد خيرتكم بين خلال ثلاث فأبيتم ، ومنتكم شوكتكم ، اني انقاد لطاغيتكم الملحد معاذ الله ؛

نفوس ابية وانوف حمية ، تقعدنا عن الدنية

وتنهض بنا في العزالي ورود حياض المنية

وما أشوقني الى اللحوق بهذه الفتية

(وأشار بيده الى مصارع الأحبة)

والوفاء بعهدي لربي فخذوا حذركم

ثم كيدوني جميعاً ولا تنظرون

الى هنا تم ما وفقت عليه من الخطب وكلامه عليه السلام

وهو آخر الباب الاول من الكتاب

الباب الثاني في كتبه ورسائله الى اوليائه واعدائه

---

(١) الفرائص تقدم معناه .

(٢) الفرامة : الخرقة التي تحملها المرأة في فرجها ايام حيضها .

(٣) آلى ايلاءاً : حلف .

لمعة من

بلاغة الحسين عليه السلام

في

رسائله وكتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

في كتب مولانا السبط الشهيد

الحسين بن علي عليهما السلام

---

١ ــ كتابه عليه السلام

[جواباً عن كتاب أهل البصرة اليه ، يسألونه عن الصمد]*

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول من قال في القرآن بغير علم ، فليتبوأ مقعده من النار ، وان الله سبحانه قد فسر الصمد ، فقال الله أحد ، ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، لم يلد ، لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ، ولا شيء لطيف كالنفس ، ولا يتشعب

* توحيد الصدوق (م)

منه البدوات كالسنة (١) والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع ، تعالى ان يخرج منه شيء ، وأن يتولد منه شيء كثيف او لطيف ، ولم يولد ، ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها ، كالشيء من الشيء ، والدابة من الدابة ، والنبات من الارض ، والماء من الينابيع ، والثمار من الاشجار ، ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها ، كالبصر من العين ، والسمع من الاذن ، والشم من الانف والذوق من الفم ، والكلام من اللسان ، والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر ، لا بل هو الله الصمد ، الذى لا من شيء ، ولا فى شيء ولا على شيء ، مبدع الاشياء وخالقها ، ومنشىء الاشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ، ويبقى ماخلق للبقاء بعلمه ، فذلكم الله الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشـــهادة الكبير المتعال ، ولم يكن له كفواً احد] .

٢ ـــ كتابه عليه السلام

جواباً لما كتب اليه الحسن البصري يسأله عن القدر *

[فاتبع ماشرحت لك فى القدر ، مما أفضى الينا أهل البيت ، فانه

---

(١) السنة ثقل النوم أو اشتداد النعاس « المنجد »

* فقه الرضا (م)

من لم يؤمن بالقدر خيره وشره كله ، ومن حمل المعاصي على الله جل وعز فقد افترى على الله افتراء عظيماً ، ان الله تبارك وتعالى لا يطاع باكراه ، ولا يعصى بغلبة ، ولا يهمل العباد فى الحكمة ، لكنه المالك لما ملكهم ، والقادر لما عليه اقدرهم ، فان ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صاداً عنها مبطناً «١» وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسراً ولا كلفهم جبراً (٢) بل بتمكينه اياهم بعد اعذاره وإنذاره لهم ، واحتجاجه عليهم، طوقهم ومكنهم ، وجعل لهم السبيل الى اخذ ما اليه دعاهم ، وترك ما عنه نهاهم ، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به من شيء غير آخذيه ، ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاركيه ، والحمد لله الذي جعل عباده اقوياء لما أمرهم به ، ينالون بتلك القوة وما نهاهم عنه ، وجعل العذر لمن لم يجعل له السبيل حمداً منقبلا ، فانا على ذلك أذهب وبه أقول والله ، وأنا واصحابي ايضاً عليه ، وله الحمد »

٣ ــ كتابه عليه السلام ــ

(جواباً لما كتب اليه معاوية يعيره فى تزويجه (ع) جارية بعدما أعتقها) *

« أما بعد فقد بلغني كتابك ، وتعييرك اياي، بأني تزوجت مولاتي،

---

(١) صد : اعرض ومنع ، وابطن الشيء : أخفاه .

(٢) القسر : القهر والالجاء والاكراه .

* زهر الآداب للقيرواني (م)

وتركت اكفائي من قريش ، فليس فوق رسول الله (ص) منتهى فى شرف ولا غاية في نسب، وانما كانت ملك يميني ، خرجت عن يدي بامر التمست فيه ثواب الله ، ثم ارتجعتها على سنة نبيه (ص) وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة (١) ووضع عنا به النقيصة ، فلا لوم على امرىء مسلم ، الا فى امر مأثم (٢) وانما اللوم لوم الجاهلية »

٤ ـ (كتابه عليه السلام)

(في الشؤون العامة جواباً عن كتاب معاوية اليه) *

« أما بعد فقد بلغني كتاب تذكر فيه انه انتهت اليك عني امور انت لي عنها راغب ، وأنا بغيرها عندك جدير ، وان الحسنات لا يهدى لها ، ولا يسدد اليها الا الله تعالى . وأما ما ذكرت أنه رقي اليك عني (٣) فانه انما رقاه اليك الملاقون (٤) المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الجمع ، وكذب الغاوون ما اردت لك حرباً ، ولا عليك خلافاً ، واني لأخشى الله في ترك ذلك منك ومن الاعذار فيه اليك ، والى اوليائك القاسطين

---

(١) الخسيسة مؤنث الخسيس : الرذالة والنقص .

(٢) (المآثم) الفعل الذي له إثم .

* الامامة والسياسة ناسخ (م)

(٤) رقي : صعد يعني بلغ اليك .

(٥) الملاق على وزن ضراب : مبالغة فى التملق : التذلل والتملص

الملحدين (١) حزب الظلمة ، وأولياء الشياطين الست القاتل حجر بن عدي أخا كندة وأصحابه المصلين العابدين ، كانوا ينكرون ويستفظعون البدع ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولا يخافون فى الله لومة لائم ، ثم قتلهم ظلماً وعدواناً من بعد ما أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ، جرأة على الله واستخفافاً بعهده او لست قاتل عمرو بن الحمق ، صاحب رسول الله « ص »، العبد الصالح الذي أبلته العبادة (٢) فنحل جسمه (٣) واصفر لونه ، فقتلته بعدما امنته ، واعطيته من العهود ، مالو فهمه العصم (٤) لنزلت من رؤوس الجبال ، او لست بمدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف ، فزعمت انه ابن ابيك ، وقد قال رسول الله « ص » (الولد للفراش ، وللعاهر الحجر) (٥) فتركت سنة رسول الله « ص » تعمداً ، وتبعت هواك بغير هدى من الله ، ثم سلطته على أهل الاسلام ، يقتلهم ويقطع ايديهم وأرجلهم ، ويسمل أعينهم (٦) ويصلبهم جذوع النخل ، كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك ، أو لست

(١) القاسط والملحد : الذي حاد عن الحق ومال الى غيره .

(٢) ابلى الثوب : صيره بالياً : يعني انهكته العبادة .

(٣) نحل : ضعف .

(٤) العصم كقفل جمع اعصم : الظباء التي يكون في أيديها وأرجلها بياض ، وسائر جسمها أسود او أحمر .

(٥) اي ينسب الولد الى زوجها الشرعي ، وللعاهر : الزاني الحجر

(٦) سمل ـ من باب نصر ـ عينه : فقأها وقلعها .

قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد انه على دين علي صلوات الله عليه ؟ فكتبت اليه أن أقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ، ومثل بهم بأمرك ، ودين علي هو دين ابن عمه « ص » الذي اجلسك مجلسك الذي أنت فيه ، ولولا ذلك لكان شـــرفك وشرف آبائك تجشم الرحلتين رحلة الشتاء والصيف ، وقلت فيما قلت ، انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد « ص » أفصل من أن اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله ، وان تركتهفاني استغفر الله لديني ، وأساله توفيقه لارشاد امري ، وقلت فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني ، وان أكدك تكدني (١) فكدنيما بدا لك فانيأرجو انلا يضرني كيدك ، وان لا يكون على أحد أضر منه على نفسك ، لانك ركبت جهلك، وتحرصت على نقض عهدك ، ولعمري ماوفيت بشرط ، ولقـــد نقضت عهدك بقتـــل هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان ، والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا،ولم تفعل بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لولم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل أن يدركوا ، فابشر يامعاوية بالقصاص ، واستيقن بالحساب واعلم ان الله تعالى كتاباً ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة (٢) وقتلك اولياءه على التهم ، ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة ، واخذك للناس ببيعة ابنك غلامحدث

(١) اكدك من الكيد : الخديعة ، مجزوم بأن الشرطية ، وهكذا تكدني .

(٢) الظنة : الظنون والتهم .

يشرب الشراب ، ويلعب بالكلاب ، ما أراك الا قد خسرت نفسك ، وتبرأت دينك ، وغششت رعيتك ، واخربت أمانتك ، وسمعت مقالة السفيه الجاهل ، وأخفت الورع التقي والسلام » .

— كتابه عليه السلام الى معاوية — ٥

« من الحسين بن علي الى معاوية بن أبي سفيان ، أما بعد فأن عيراً (١) مرت بنا من اليمن ، تحمل مالاً وحللاً وعنبراً وطيباً اليك (٢) لتودعها خزائن دمشق ، وتعل بها النهل بني أبيك (٣) واني احتجت اليها فأخذتها ، والسلام » .

٦ — « كتابه عليه السلام »

— لرجل من أهل الكوفة بعدما كتب اليه ياسيدي أخبرني — بخير الدنيا والآخرة ٥

« بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان من طلب رضى الله بسخط الناس ، كفاه الله امور الناس ، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام » .

---

٥ ناسخ التواريخ (م) .

(١) العير : القافلة .

(٢) العنبر : طيب يؤخذ من البحر .

(٣) العل : السقى مراراً ، النهل : العطشان اي تسقى العطاشى سقيات .

٥ البحار - ج ١٧ (م) .

٧ ــ « كتابه عليه السلام »

« جواباً لما كتب اليه رجل عظنى بحرفين فيهما خير الدنيا والآخرة » ٭

« من حاول امراً بمعصية الله تعالى ، كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء مايحذر » .

٨ ــ « كتابه عليه السلام »

ـ الى أخيه الحسن صلوات الله عليه فى موضوع اعطاء الشعراء ـ ٭

[أنت (أعلم مني خ ل) بأن خير المال ماوقى (ماصين خ ل) به العرض) .

٩ ــ [كتابه عليه السلام]

عند توجهه الى العراق وهو جواب كتاب كتب اليه

عمرو بن سعيد (١) ٭

ـ أما بعد فانه لم يشاقق الله ورسوله (٢) من دعا الى الله عز وجل

٭ البحار ـ ج ١٧ (م) .

٭ ابن عساكر (م)

(١) وكان كتاب عمرو بن سعيد اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علي)ع) أما بعد فاني اسأل الله ان يصرفك عما يوبقك وان يهديك لما يرشدك ، بلغني انك قد توجهت الى العراق واني اعيذك بالله من الشقاق فاني أخاف عليك فيه الهلاك وقد بعثت اليك عبدالله بن جعفر ويحيى بن سعيد ، فأقبل الى معهما فان لك عندي الامان والصلة والبر وحسن الجوار لك الله علي بذلك شهيد وكفيل ومراع ووكيل والسلام عليك (م) .

٭ مقتل الخوارزمي (م) . (٢) شاقق : خالف

وعمل صالحاً ، وقال انني من المسلمين ، وقد دعوت الى الامان والبر والصلة فخير الامان امان الله ، ولن يؤمن الله يوم القيامة ، من لم يخفه في الدنيا فنسأل الله مخافته في الدنيا ، توجب لنا امانة يوم القيامة ، فان كنت نويت بالكتاب صلتي وبرى ، فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة والسلام » .

١٠ — « كتابه المحتوي على وصية »

لاخيه محمد ابن الحنفية لما عزم على المسير الى العراق *

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية (١) ان الحسين

---

* الناسخ (م) .

(١) سبب تسميته ـ ع ـ بابن الحنفية : ان أباه أمير المؤمنين ـ ع ـ كان له ثلاثة اولاد مسمون بمحمد الاكبر والاوسط والاصغر ، أما الاصغر فكنيته : ابو بكر وامه ليلى بنت مسعود وهو الذي استشهد مع اخوته في واقعة الطف بكربلاء ، وأما الاكبر فلقب بلقب أمه وهي خولة الحنفية كي يميز عن الآخرين : للاوسط والاصغر المكنى بأبي بكر راجع (أجوبة المسائل الدينية) التي تصدرها لجنة الثقافة الدينية بكربلاء الدورة ـ ٣ ـ ص ٨٥ .

يشهد ان لا أله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، جاء بالحق من عنده . وان الجنة والنار حق ، وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ، وأني لم اخرج اشرا ولا بطراً (١) ولا مفسداً . ولا ظالماً ، وانما خرجت لطلب الاصلاح فى أمة جدي ، وشيعة ابي علي بن أبي طالب ، فمن قبلنى بقبول الحق ، فالله اولى بالحق ، ومن رد على هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ، وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي لك ، اخي ، وما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت واليه انيب » ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى أخيه » .

١١ ـ « كتابه عليه السلام الى أهل المدينة » ٭

وقد وجهوا ابياتاً (٢) اليه كانت ليزيد ولم يعلموه انها منه فلما نظر اليها علم أنها منه كتب اليهم فى الجواب

« بسم الله الرحمن الرحيم فأن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل : وانا برىء مما تعلمون . »

---

(١) الاشر والبطر : التكبر والتبختر ، وهو استخفاف النعمة جهلا وتكبراً .

٭ مقتل الخوارزمي « م »

(٢) والابيات هذه :

ايها الراكب الغادي لطيته ... على عذا فرة في سيرها قحم

ابلغ قريشاً على نأى المزار بها ... بيني وبين الحسين الله والرحم

١٢ ـ « كتابه عليه السلام »

« الى اشراف البصرة يدعوهم لنصرته » ✡

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي (ع) الى مالك بن مسمع ، والاحنف بن قيس ، والمنذر بن جارود ، ومسعود بن عمرو وقيس بن الهيثم ، سلام عليكم ، أما بعد فاني ادعوكم الى احياء معالم الحق واماتة البدع ، فان تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد »

١٣ ـ « كتابه عليه السلام الى بني هاشم » ✡

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم ، أما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد ، ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام »

+ وموقف بفناء البيت ينشده عهد الاله وما توفى به الذمم

عنيتم قومكم فخراً بامكم ام لعمر حصان عمها الكرم

هي التي لا يدانى فضلها أحد بنت الرسول وكل الناس قد علموا

(الى آخر الابيات) ومن اراد العثور عليها فليراجع مقتل الخوارزمي (م)

✡ ناسخ التواريخ (م)

✡ « « (م)

١٤ ـ « كتابه عليه السلام »
« الى محمد ابن الحنفية » ✡

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم ، أما بعد فكأن الدنيا لم تكن ، وكأن الآخرة لم تزل والسلام »

١٥ ـ « كتابه عليه السلام الى اهل البصرة »
« يدعوهم لنصرته (نسخة اخرى » ✡

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب ، فان الله تعالى اصطفى محمداً (ص) على جميع خلقه ، واكرمه بنبوته ، وحباه برسالته (١) ثم قبضه اليه مكرماً ، وقد نصح العباد وبلغ رسالات ربه وكان اهله واصفياؤه احق بمقامه من بعده ، وقد تأمر علينا قوم فسلمنا ورضينا كراهة الفتنة ، وطلب العافية ، وقد بعثت اليكم بكتابي هذا ، وانا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ، فأن سمعتم قولي واتبعتم امري أهديكم الى سبيل الرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

✡ ناسخ التواريخي « م »

✡ الطبري (م)

(١) حباه بكذا : اعطاه بلا جزاء .

١٦ ـ « كتابه عليه السلام »

(جواباً عن كتاب (١) كتبه اليه ابن عمه عبدالله بن جعفر الطيار) ٥

رضوان الله عليهما

(أما بعد فان كتابك ورد علي فقرأته ، وفهمت ما فيه ، اعلم اني قد رأيت جدي رسول الله (ص) فى منامي فاخبرني بامر أنا ماض له ، كان لي الأمر أو علي ، فوالله يا ابن عم لو كنت في جحرهامة من هوام الأرض، لاستخرجوني حتى يقتلوني والله ليعتدن علي كمـــا أعتدت اليهود في يوم السبت والسلام)

---

(١) وكان كتاب عبدالله بن جعفر الطيار بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من عبدالله بن جعفر أما بعد فاني انشدك الله ان تخرج من مكة ، فاني خائف عليك من هذا الامر ، الذي قد ازمعت عليه ان يكون فيه هلاكك ، واستئصال أهل بيتك ، فانك ان قتلت خفت ان يطفأ نور الله ، فانت علم المهتدين، ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالمسير الى العراق، فاني آخذ لك الامان من يزيد ومن جميع بني أمية لنفســـك ولمالك ولأولادك واهلك والسلام (م) .

٥ مقتل الخوارزمي (م)

١٧ ـ « كتابه عليه السلام »

[الى مسلم بن عقيل [١] جواباً عن كتابه اليه] *

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى ابن عمه مسلم بن عقيل ، أما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى في الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك الا الجبن ؛ فامض لوجهك الذي وجهتك يا ابن العم اني سمعت جدي رسول الله [ص] يقول ما منا أهل البيت من تطير [٢] ولا يتطير به فاذا قرأت كتابي فامض على ما أمرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته]

١٨ ـ [كتابه عليه السلام]

(الى أهل الكوفة عند توجهه الى العراق) *

(بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي (ع) الى اخوانه

---

[١] كتب مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس ابن مسهر أما بعد فاني اقبلت من المدينة مع الدليلين لي فحادا عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ينج الا بحشاشة أنفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الجنت وقد تطيرت من توجهي هذا ، فان رأيت أعفيتنا وبعثت غيري والسلام [م]

* ناسخ التواريخ «م»

(٢) التطير : التشأم والتفأل بالشر ، وسبب تسميته أن العرب اذا ارادوا أن يتشأموا بشيء : تشأموا بالطير خصوصاً الغراب .

* ناسخ التواريخ « م »

من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم ، فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جائني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملأكم (١) على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك أعظم الاجر ، وقد شخصت اليكم (٢) من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم اليكم رسولي فانكمشوا (٣) في أمركم وجدوا فاني قادم اليكم في ايامي هذه ان شاءالله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .]

١٩ ـ « كتابه عليه السلام »

« جواباً عن كتاب (٤) لاهل الكوفة اليه » ٭

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المسلمين والمؤمنين أما بعد فان هانيا وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم على من رسلكم ، وقد فهمت كل الذي أقتصصتم وذكرتم (٥) ومقالة

---

(١) الملأ : الجماعة ،

«٢» شخص : توجه الى مكان وذهب وتجمع .

«٣» انكمش : انقبض وتجمع .

(٤) وكان الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد فحيهلا فان الناس من ينتظرونك ولا رأى لهم في غيرك فالعجل والسلام عليك (م) .

٭ الطبرى(م)

(٥) أقتص : روى القصة والحديث .

اجلائكم (١) انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهد وإنا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي ، فان كتب الى انه قد اجمع رأى اجلائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت فى كتبكم . فاني اقدم اليكم وشيكا (٢) إن شاء الله تعالى فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط ، والدائن بدين الله الحابس نفسه على ذات الله والسلام »

٢٠ ـ « كتابه عليه السلام »

(في مسيرة الى الكوفة الى حبيب بن مظاهر) *

« لما علم بقتل ابن عمه وغدر أهل الكوفة به عقد اثنتى عشر راية فامر جمعاً ان يحمل كل واحد راية منها وحملوا الرايات وبقيت راية منها فقال بعضهم سيدي تفضل علي بحملها فجزاه الحسين (ع) خيراً وقال يأتي اليها صاحبها ثم كتب .

« من الحسين بن علي بن ابي طالب الى الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر ، اما بعد يا حبيب فانت تعلم قرابتنا من رسول الله (ع) وأنت أعرف بنا من غيرك ، وانت

---

(١) الاجلاء جمع جليل ، وهو : العظيم ، والكبير فى السن .

[٢] الوشيك : السريع .

* أسرار الشهادة (م)

ذو شيمة وغيرة فلا تبخل علينا بنفسك
يجازيك رسول الله (ص) يوم القيامة »
الى هنا انتهى ما عثرت عليه وهو آخر
الباب الثانى والحمدلله عليه وقفت
عليه في الباب الثالث فى
قصار كلماته

لمعة من

بلاغة الحسين عليه السلام

في

القصار من كلماته

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث

فى القصار من كلمات الامام السبط الشهيد الحسين بن علي - ع -

وفيها حكم ومواعظ ومحاسن آداب

١ - قال - ع - : من عبدالله حق عبادته ، أتاه الله فوق أمانيه وكفايته (١) .

٢ - من عرف حق أبويه الافضلين محمد وعلي ، واطاعهما حق طاعته ، قيل له تبجح (٢) فى أي الجنان حيث شئت .

٣ - وقال - ع - : ان قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار ، وان قوماً عبدوا الله رهبة (٣) فتلك عبادة العبيد ، وان قوماً عبدوا الله

---

١ - تفسير العسكري (م) .

(١) الامنية مفرد الامانى : مايتمناه المرء .

٢ - تحف العقول «م» .

(٢) التبجح : المفاخرة والمباهاة .

٣ - بحار الانوار (١٧) «م» .

(٣) الرغبة : الطمع ، والرهبة : الخوف والوجل .

شكراً (١) ، فتلك عبادة الاحرار وهى أفضل العبادة .

قيل له كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟

٤ ـ فقال ـ ع ـ اصبحت ولي رب فوقى ، والنار امامى ، والموت يطلبني ، والحساب محدق بى ، وأنا مرتهن بعلمي (٢) لا أجد ما أحب ، ولا أدفع ما أكره ، والامور بيد غيري ، فان شاء عذبني ، وان شاء عفا عني ، فأي فقير افقر مني ؟

٥ ـ وقال ـ ع ـ : لولا ثلاثة ماوضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر والمرض والموت .

٦ ـ وقال ـ ع ـ من أتانا لم يعدم خصلة من اربع : آية محكمة وقضية عادلة ، واخا مستفاداً ، ومجالسة العلماء . .

٧ ـ وقال ـ ع ـ لرجل اغتاب عنده رجلاً : ياهذا كف عن الغيبة

---

(١) شكراً : لا خوفاً ولا طمعاً ، وانما عبدوا الله تعالى لانه اهل للعبادة . والاطاعة ، ولذلك قال وهى : أفضل العبادة .

٤ ـ بحار الانوار (ج١٧) « م » .

(٢) ارتهن بالشيء : تقيد به ، والمعنى أنا مقيد ومحاط بعملي ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

٥ ـ نزهة الناظر في تنبيه الخاطر « م » .

٦ ـ كشف الغمة « م » .

٧ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

فانها إدام كلاب النار (١) .

٨ ـ وقال ـ ع ـ : الاستدراج (٢) من الله سبحانه لعبده ، ان يسبغ عليه النعم ، ويسلبه الشكر .

٩ ـ وقال ـ ع ـ : البخيل من بخل بالسلام :

قال رجل : ان المعروف إذا أسدى الى غير أهله ضاع .

١٠ ـ فقال عليه السلام : ليس كذلك ، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر (٣) فتصيب البر والفاجر .

---

(١) حاكياً قول جده النبي ـ ص ـ ، كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة : فانها أدام كلاب النار ، جامع الاخبار ص١٤٧ س ٦ .

٨ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

٢ ـ الظاهر ان معنى الاستدراج هو ان الله تعالى ، اذا أنعم على أحد ، ثم قابل المنعم عليه بالاحسان بالاساءة ، كان عمله موجباً لعذابه فاذا أسبغ المنعم [ايضاً] النعم ، كان ذلك استدراجاً ، لانه لم يقطع النعمة حتى يتنبه ويرجع ، فبذلك يتيه فى غمرات الموت والضلال ولا يتوب فيذهب الى حيث القت رحلها ام قشعم ! !

٩ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

١٠ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

(٣) الوابل : المطر الكثير ، اى فكما ان الوابل حين جريانها ـ يعم الرطب واليابس والبر والفاجر ، فهكذا ينبغى ان يكون المعروف !

قال له رجل ابتداء . كيف أنت عافاك الله؟

١١ ـ فقال « ع » : قبل الكلام عافاك الله ، ثم قال لا تأذنوا لاحد حتى يسلم . . (١)

أتاه رجل فسأله

١٢ ـ فقال « ع » : ان المسألة لا تصلح إلا فى غرم فادح (٢) أو فقر مدقع (٣) او حمالة مفظعة (٤) .

فقال الرجل : (ماجئت الا فى احداهن) فأمر « ع » له بمائة دينار.

وسئل عن معنى قول الله : (وأما بنعمة ربك فحدث) .

١٣ ـ فقال عليه السلام : امره أن يحدث بما أنعم الله به عليه فى دينه .

---

١١ ـ بحار الانوار (ج١٧) « م »

(١) فى الحديث عن علي « ع » للسلام سبعون حسنة ، تسع وستون للمبتدىء ، وواحدة للراد ، جامع الاخبار « ص ٨٨ » ، ومثله لابنه الحسين « ع » سيأتي .

١٢ ـ بحار الأنوار (ج ١٧) « م » .

(٢) غرم فادح : غرامة ثقيلة صعبة ، لا يمكن ـ عادة اداؤها .

(٣) المدقع كمكرم : الشديد ، يريد منتهى درجة الفقر ، لأنه يدقع أي يلصق الفقير بالأرض .

(٤) الحمالة : بالفتح الدية .

١٣ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

١٤ ـ وقال عليه السلام : « لابنه علي » اياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً الا الله عز وجل .

جاء رجل من الانصار يريد أن يسأله حاجة

١٥ ـ فقال عليه السلام : يا أخا الانصار صن وجهك من بذل (بذلة خل في المسألة وارفع حاجتك في رقعة فانى آت فيها . ماسرك ان شاء الله « فكتب اليه يا أبا عبدالله ان لفلان على خمسمائة دينار وقد الح (١) بي فكلمه ينظرني الي ميسرة (٢) فلما قرأ « ع » الرقعة دخل الى منزله ، فأخرج منها صرة (٣) فيها الف دينار قال عليه السلام اما خمسمائة فاقض بها دينك، واما خمسمائة فاستعن بها على دهرك (٤) ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلاثة : الى ذا دين او مروة او حسب ، اما ذو الدين فيصون دينه (٥) وأما ذو المروءة فانه يستحيي لمروءته ، واما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك ان تبذل له في حاجتك ، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك . .

---

١٤ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

١٥ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

(١) الح عليه : واظب واصر .

(٢) الميسرة : خلاف العسرة : الغنى والرفاه .

(٣) الصرة بالضم والتشديد : الكيس الذي يصر ويوضع فيه الدراهم .

(٤) اى رفه ووسع على نفسك في دهرك .

(٥) اي يحفظه دينه من أن يردك خائباً .

١٦ ـ وقال عليه السلام : من دلائل علامات القبول : الجلوس الى اهل العقول ومن علامات أسباب الجهل : المماراة لغير أهل الكفر ، ومن دلائل العالم : انتقاده لحديثه ، وعلمه بحقائق فنون النظر .

١٧ ـ وقال عليه السلام : ان المؤمن اتخذ الله عصمته ، وقوله مرآته،فمرة ينظر فى نعت المؤمنين . وتارة ينظر فى وصف المتجبرين (١) فهو منه فى لطائف (٢) ، ومن نفسه فى تعارف ، ومن فطنته فى يقين ، ومن قدسه على تمكين .

١٨ ـ وقال عليه السلام : اياك وما تعتذر منه ! فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر ، والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر !

١٩ ـ وقال عليه السلام : للسلام سبعون حسنه ، تسع وستون للمبتدىء وواحدة للراد .

---

١٦ ـ بحار الأنوار (ج ١٧) « م » .

١٧ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

(١) اي ان المؤمن هو الذي جعل الله معتصمه ، وجعل قول الله تعالى [وهو القرآن] مرآة التي ينظر فيها من نعوت المؤمنين تارة ،ووصف المتجبرين اخرى .

(٢) يشير الى أن الذين ينظرون فى القرآن هم على اقسام : قسم ينظرون الى اشارات القرآن وهم الخواص ، وقسم ينظرون الى حقائق القرآن وهم الانبياء ، وقسم ينظرون الى لطائفه وهم المؤمنون والاولياء .

١٨ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

١٩ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٢٠ ـ وقال عليه السلام : صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده (١) .

٢١ ـ وقال عليه السلام : من احبنا الله ، وردنا نحن واياه على نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هكذا ، وضم اصبعيه ، ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر .

٢٢ ـ وقال عليه السلام : من احجم عن الرأي واعيت له الحيل(٢) كان الرفق مفتاحه .

٢٣ ـ وقال عليه السلام : ماكفل (٣) لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا

---

٢٠ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

(١) يقول الله تعالى : في سورة الضحى الآية ١١ « وأما السائل فلا تنهر ، ويقول النبي ـــ ص ـــ : لا ترد السائل ولو بشق تمرة . . . ولو بظلف محرق .

٢١ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » ،

٢٢ ـ تاريخ ابن عساكر « ج ٤ » « ص ٣٢٣ » « م » .

(٢) احجم عن الرأي : كف ولم يتكلم ، اعي : تعب وكل .

٢٣ ـ تفسير العسكري « م » .

(٣) ماكفل لنا يتيماً اليتيم : ـ هنا ظاهراً ـ هو يتيم العلم والرشاد اي ماعلم احدا احداً وارشده ، الا قال الله تعالى : الخ .

باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه ، حتى ارشده وهـداه ، الا قال الله تعالى له ، ياأيها العبد الكريم المواسي ، أنا أولى بهذا الكرم اجعلوا له ياملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصـر وضموا اليها مايليق بها من سائر النعم .

٢٤ ـ وقال عليه السلام : لولا التقية ماعرف ولينا من عدونا، ولولا معرفة حقوق الاخوان ، ماعرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول : « وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » (١) .

قال له رجل : يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم الخاص !

٢٥ ـ فقال عليه السلام : ياعبدالله فاذا أنت كابراهيم الخليل، الذي قال الله تعالى : « وان من شيعته لابراهيم ، اذ جاء ربه بقلب سليم » (٢) فان كان قلبك كقلبه ، فانت من شيعتنا ، وان لم يكن قلبك كقلبه ، فهو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا ، والا فانك ان عرفت انك

---

٢٤ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م » .

٢٥ ـ بحار الانوار (ج١٧) « م » .

(١) سورة الشورى ـ الآية ٣٠ .

(٢) سورة الصافات ـ الآية ٨٣ ـ ٨٤ .

بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج (١) لا يفارقك الى الموت ، او جذام(٢) ليكون كفارة لكذبك هذا .

قال له رجل يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم !

٢٦ ــ فقال (ع) : اتق الله ولا تدعين شيئاً ، يقول الله تعالى لك كذبت وفجرت فى دعواك ، ان من شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل (٣) ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم .

قال له رجل : عظني يا ابن رسول الله !

وأنا رجل عاص ولم اقدر على ترك المعصية

٢٧ ــ فقال (ع) : افعل خمسة أشياء واذنب ما شئت ، فاول ذلك : لا تأكل رزق الله ! وأذنب ما شئت ! ، والثاني : أخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت ! ، والثالث أطلب موضعاً لا يراك الله ! وأذنب ما شئت ! والرابع : اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك ! واذنب ما شئت ! والخامس : اذا ادخلك مالك فى النار ، فلا تدخل في

---

(١) الفالج داء يحدث فى أحد شقي البدن فيبطل احساسه وحركته .

(٢) الجذام : داء كالبرص يسبب تساقط اللحم والاعضاء

٢٦ ــ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

(٣) الغش : ضد النصيحة ، والغل بالكسر : الحقد ، والدغل بالتحريك : الخيانة والاغتيال .

٢٧ ــ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

النار !» ، وأذنب ما شئت !

٢٨ ـــ وقال (ع) : الأخوان أربعة : فاخ لك وله ، واخ لك وأخ عليك واخ لا لك ولا له .

فسئل عن معنى ذلك

فقال (ع) : الاخ الذي هو لك وله ، فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه موت الاخاء فهذا لك وله ، لانه اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعاً ، واذا دخل الاخاء فى حال التناقض بطلا جميعاً ، والاخ الذي هو لك ، فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة ، فلم يطمع فى الدنيا اذا رغب فى الاخاء ، فهو موفور عليك بكليته ، والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر (١) ويغشى السرائر (٢) ويكذب عليك بين العشائر وينظر فى وجهك نظر الحاسد ، فعليه لعنة الواحد والاخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقاً (٣) فابعده ســـحقاً ، فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحاً

---

٢٨ ـــ بحار الأنوار (ج ١٧) « م »

(١) اي ينتظر بك حتى تصيبك دائرة العـــذاب : دائرة الاذى والسقم .

(٢) السرائر جمع السريرة : ما يخفيه الانسان من أمره ، أي يخفى عليك أسراره ونياته .

(٣) الحمق ـ بالضم ـ قلة العقل ، أو الفساد فيه : أي أفسد الله عليه عقله ورأيه .

ما لديك (١) .

٢٩ ــ وقال (ع) لرجل : ايهما احب اليك، رجل يروم قتل مسكين قد ضعف اتنقذه من يده ؟ وناصب يريد اضلال مسكين مؤمن من ضعفاء شيعتنا ، تفتح عليه ما يمتنع به ، ويقحمه ويكسره بحجج الله تعالى ؟ (قال : بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ! ان الله تعالى يقول : « ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً » أي ومن أحياها وأرشدها من كفر الى ايمان فكانما أحيا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد .

٣٠ ــ وقال (ع) : شر خصال الملوك الجبن عن الاعداء ، والقسوة على الضعفاء والبخل عن الاعطاء .

٣١ ــ وقال (ع) : لا تتكلف ما لا تطيق ، ولا تتعرض لما لا تدرك ولا تعتد بما تعتد بما لا تقدر عليه ، ولا تنفق الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت ، ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله ولا تتناول الا ما رأيت نفسك له أهلا .

---

(١) الشح ـ بالضم فالتشديد ـ الحرص والبخل .

٢٩ ــ تفسير العسكري أو بحار الأنوار (ج ٢ ص ٩) « م » ـ

٣٠ ــ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٣١ ــ ٣٢ ــ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٣٢ ــ وقال (ع) : الامين آمن ، والبرىء جرئ ، والخائف والمسئ مستوحش ، اذا وردت على العاقل ملمة (١) قمع الحزن بالحزم ، وفرغ العقل الاحتيال (٢) .

٣٣ ــ وقال (ع) : لا تصفن الملك دواءاً فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك .

وتذاكر عنده صلوات الله عليه جماعة

اعتذار عبدالله بن عمرو بن العاص من مشهده بصفين

٣٤ ـ فقال (ع) : رب ذنب أحسن من الاعتذار اليه .

٣٥ ـ وقال (ع) : مالك إن لم يكن لك ، كنت له ، فلا تبق عليه فانه لا يبقى عليك، وكله قبل أن يأكلك .

٣٦ ـ وقال (ع) : من قبل عطائك ، فقد أعانك على الكرم .

٣٧ ـ وقال عليه السلام : اللهم لا تستدرجنى بالاحسان (١)

---

(١) الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(٢) الحيلة جودة النظر . القدرة على التصرف في الاشغال .

٣٣ ــ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٣٤ ـ نزهة الناظر في تنبيه الخاطر « م »

٣٥ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٣٦ ـ بحار الانوار (ج ١٧) «م»

٣٧ ـ بحار الانوار (ج ١٧) «م»

(٣) تقدم معنى الاستدراج

ولا تؤذيني بالبلاء .

٣٨ ـ وقال عليه السلام : الصدق عز ، والكذب عجز ، والسر أمانة ، والجوار قرابة ، والمعونة صداقة ، والعمل تجربة والخلق الحسن عبادة ، والصمت زين والشح فقر والسخاء غنى ، والرفق لب (١) .

٣٩ ـ وقال (ع) للحسن البصري والحسن لا يعرفه : ياشيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك ؟ قال لا ، قال : فتحدث نفسك بترك ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك ، قال : نعم بلا حقيقة ، قال : فمن أغش لنفسه منك لنفسه يوم بعثك، وأنت لا تحدث نفسك بترك ما لا ترضاه بحقيقة ، ثم مضى الحسين عليه السلام فقال الحسن البصري من هذا ؟ فقيل له الحسين بن علي (ع) فقال سهلتم علي .

٤٠ ـ وقال (ع) يوماً لأبن عباس : لا تتكلمن فيما لا يعنيك (٢) فأني أخاف عليك الوزر ، ولا تتكلمن فيما لا يعنيك حتى ترى للكلام موضعاً ، فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب ، ولا تمارين (٣) حليماً

---

٣٨ ـ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ط نجف ص ٢١٩ س ٩ « م »

(١) اللب : العقل الخالص من الشوائب

٣٩ ـ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ط نجف ص ٢١٩ س ١٢ «م»

٤٠ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

(٢) يعنيك : من عنى يعني : يهمك .

(٣) المماراة : المنازعة والخصام .

ولا سفيهاً ، فأن الحليم يقلبك ، والسفيه يؤذيك ، ولا تقولن في أخيك المؤمن اذا توارى (١) عنك الا ما تحب أن يقول فيك اذا تواريت عنه واعمل عمل رجل يعلم انه مأخوذ بالاجرام ، مجزي بالاحسان والسلام .

٤١ ـ وقال عليه السلام : موت في عز خير من حياة في ذل .

قال له رجل أن فيك كبراً

٤٢ ـ فقال عليه السلام : كل التكبر لله وحده ، ولا يكون في غيره قال الله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » (٢)

٤٣ ـ وقال عليه السلام : مالك ان لم يكن لك ، كنت له منفقاً ، فلا تبقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك ، وتكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه ، واعلم أنك لا تبقى له ، ولا يبقى عليك ، فكله قبل أن يأكلك.

٤٤ ـ وقال عليه السلام : دراسة العلم لقاح المعرفة وطول التجارب زيادة في العقل ، والشرف والتقوى ، والقنوع راحة الابدان (٣)

---

(١) وارى وتوارى : اختفى .

٤١ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م»

٤٢ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

(٢) سورة المنافقون ـ الآية ـ ٨

٤٣ ـ بحار الانوار (ج ١٧) « م »

٤٤ ـ بحار الانوار وفي نزهة الناظر في تنبيه الخاطر أيضاً مع اختلاف يسير « م»

(٣) أي القناعة ، فأن الشخص الذى لا يقنع ويحرص دائماً في جمع هذا أو ذاك لا يزال في اضطراب وعدم الطمأنينة والراحة .

ومن أحبك نهاك ، ومن أبغضك أغراك (١) .

سئل عليه السلام لم افترض الله على عبيده الصوم ؟

٤٥ ـ فقال عليه السلام : ليجد الغني مس الجوع ، فيعود بالفضل على المساكين .

٤٦ ـ وقال عليه السلام : اذا سمعت أحداً يتناول اعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك ، فأن أشقى الاعراض به معارفه .

قيل له ما أعظم خوفك من ربك ! ؟

٤٧ ـــ فقال (ع) : لا يأمن من يوم القيامة ، الا من قد خاف الله في الدنيا .

سئل عن الجهاد سنة أو فريضة

٤٨ ـــ فقال (ع) : الجهاد على اربعة أوجه ، فجهادان فرض ، وجهاد سنة لا يقام الا مع ما فرض ، وجهاد سنة فاما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله ، وهو من أعظم الجهاد . ومجاهده الذين يلونكم

---

(١) المحب من يبكيك ، والمبغض من يضحكك ، المحب من ينهاك ويزجرك عن بعض ما أنت فاعله ، والمبغض من يغريك ويشجعك على فعلك .

٤٥ ـــ مناقب آل ابي طالب لابن شهر آشوب « م »

٤٦ ـــ الحسين للسيد علي جلال المصري « م »

٤٧ ـــ اعيان الشيعة « م »

٤٨ ـــ تحف العقول لابن شعبة « م »

من الكفار فرض ، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع مافرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ، لو تركوا الجهاد لاناهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الأمة ، وهو سنة على الامام وحده ، ان يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم ، وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلوغها واحيائها في العمل والسعي فيها من أفضل الاعمال ، لأنها احياء سنة ، وقد قال رسول الله « ص » : [من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً » .

سأله رجل فقال : اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله عز وجل :

« يوم ندعو كل اناس بامامهم » (١)

٤٩ ـ فقال عليه السلام : امام دعا الى الله فأجابوه اليه ، وامام دعا الى الضلالة فأجابوه اليها ، هؤلاء فى الجنة ، وهؤلاء فى النار ، وهو قول الله عز وجل : « فريق فى الجنة وفريق في السعير » (٢) .

٥٠ ـــ وقال عليه السلام يا ابن آدم ، انما أنت ايام ، كلما مضى يوم ذهب بعضك .

٥١ ـــ وقال عليه السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء ، على

---

(١) سورة الاسراء ـ الآية ٧١ .

٤٩ ـــ ذكرى الحسين ج ٩ [م]

(٢) سورة الشورى ـ الآية ٧ .

٥٠ ـــ ارشاد الديلمي (م) .

٥١ ـــ جامع الاخبار للصدوق ص ٤١ ط نجف (م) .

العبادة والاشارة واللطائف والحقائق ، فالعبادة للعوام، والاشارة للخواص واللطائف للاولياء ، والحقائق للانبياء عليهم السلام .

روى ان رجلاً قال عليه السلام
اجلس حتى تتناظر في الدين !

٥٢ - فقال عليه السلام ياهذا أنا بصير بديني ، مكشوف على هداي فان كنت جاهلاً بدينك فاذهب فأطلبه ، مالي وللماراة ، وان الشيطان ليوسوس للمرجل ويناجيه ، ويقول ناظر الناس فى الدين ، لئلا يظنوا بك العجز والجهل ، ثم المرء لا يخلو من أربعة أوجه ، اما ان تتمارى أنت وصاحبك في ما تعلمان ، فقد تركتما بذلك النصيحة ،وطلبتما الفضيحة ، واضعتما ذلك العلم ، او تجهلانه فاظهرتما جهلاً ، وخاصمتما جهلاً ، واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته ، او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ، ولم تنزل منزلته ، وهذا كله محال ، فمن انصف وقبل الحق ، وترك المماريات فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه ، وصان عقله .

٥٣ — وقال عليه السلام مامن عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقنا له (١) .

---

٥٢ - جامع الاخبار للصدوق (م) ،

٥٣ — جامع الاخبار (م) .

(١) بوأه في الجنة : انزله فيها ، حقنا : حفظاً وصونا

«٥٠» — وقال (ع) : لا تأمن الا من قد خاف الله تعالى .

٥٤ - ٥٦ - جامع الأخبار للصدوق (م)

٥٥ ــ وقال «ع» : البكاء من خشية الله نجاة من النار .

٥٦ ــ وقال «ع» : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله.

٥٧ ــ وقال « ع» : من لم يكن لأحد عائباً لم يعدم مع كل عاذر

٥٨ ــ وقال «ع» : شكرك لنعمة سالفة ، يقتضي نعمة آنفة .

٥٩ ــ وقال (ع) : القدرة تذهب الحفيظة ، المرء اعلم بشأنه

٦٠ ــ وقال (ع) : اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق ، واصبر عما تحب فيما يدعوك الى الهدى .

٦١ ــ قال ابان بن تغلب : قال الأمام الشهيد (ع) صلى الله عليه : من احبنا كان منا اهل البيت ! ، فقلت : منكم اهل البيت فقال : منا أهل البيت حتى قالها : ثلاثاً ، ثم قال : : اما سمعت قول العبد الصالح « فمن تبعني فانه مني » «١»

قيل مر المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال :

كيف اصبحت ؟ جعلني الله فداك يا بن رسول الله «ص»

٦٢ ـ فقال اصبحت العرب تعتز على العجم بان محمدا « ص » منها ، واصبحت العجم مقرة لها بذلك، واصبحنا واصبحت قريش يعرفون

---

٥٧ ـ ٦١ ـ نزهة الناظر فى تنبيه الخاطر (م)

«١» سورة ابراهيم ـ الآية ـ ٣٦

٦٢ ـ نزهة الناظر فى تنبيه الخاطر ـ م ـ

٦٣ ـ نزهة الناظر فى تنبيه الخاطر ـ م ـ

٦٤ ـ ألحسين للسيد على جلال المصري ـ م ـ

فضلنا ، ولا يرون ذلك لنا ، ومن البلاء على هذه الامة انا اذا دعوناهم لم يجيبونا واذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

وفى رواية اخرى

٦٣ ـ انه اجتاز وفدا خطب ، فقال : ما ندري ما تنقم الناس منا إنا لبيت الرحمة ، وشجرة النبوة ، ومعدن العلم .

٦٤ ـ وقال « ع » : « وقد مات ابن له ، فلم ير كآبة عليه ، فعوتب ذلك » انا أهل بيت نسأل الله تعالى فيعطينا ، فاذا أراد ما نكره فيما يحب رضينا (١) .

دخل عليه رجل فسلم فرد الحسين « ع »

قال يا ابن رسول الله مسألة

---

٦٣ ـ نزهة الناظر فى تنبيه الخاطر « م » .

٦٤ ـ الحسين للسيد علي جلال المصري « م » .

(١) يشير الى الآية الكريمة ـ ٢٦١ ـ فى سورة البقرة « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » .

٦٥ ـ فقال « ع » : هات ! قال : كم بين الايمان واليقين ؟قال«ع» اربع أصابع ، قال : كيف ؟ قال « ع » : الايمان ماسمعناه واليقين مارأيناه ، وبين السمع والبصر اربع أصابع ، قال : فكم بين السماء والأرض ؟ قال « ع » : دعوة مستجابة ، قال : فكم بين المشرق والمغرب؟ قال « ع » : مسيرة يوم للشمس ، قال فما عز المرء ؟ قال « ع » : استغناؤه عن الناس ، قال : فما أقبح شيء ؟ قال « ع » : الفسق فى الشيخ قبيح والحدة فى السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغنى ، والحرص في العالم ، قال صدقت يا ابن رسول الله ، فاخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله « ص » ! قال « ع « اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ، قال : فسمعهم فأطرق ثم رفع رأسه ، فقال : نعم اخبرك يا أخا العرب ! ان الامام والخليفة بعد رسول الله « ص » امير المؤمنين على بن ابى طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم علي ابني ، وبعده

---

٦٥ ـ كفاية الأثر فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر (م)

ابنه محمد ، وبعده ابنه جعفر ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين فى آخر الزمان (١) !

قيل سأل أمير المؤمنين ابنه الحسين فقال : يابني ما السؤدد ؟

٦٦ ـ فقال « ع » : اصطناع العشيرة ، واحتمال الجريرة (٢) قال: فما الغنى ؟ قال : قلة أمانيك ، والرضا بما يكفيك ، قال : فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط (٣) قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه ، واسلامه عرسه (٤) قال فما الخرق ؟ قال : معاداتك اميرك ومن يقدر على

---

(١) وهو الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً ، بعد ان ملئت ظلماً وجوراً .

٦٦ ـ بحار الانوار (ج ١٧) ـ م ـ

(٢) احتمل الجريرة : تحمل الذنب والجناية .

(٣) القنوط بالفتح : اليأس ، ومنه لا تقنطوا من روح الله .

(٤) اي احتفاظ الشخص بنفسه واسلامه عرضه وناموسه الى الغير.

ضرك ونفعك .. ثم التفت الى الحارث الأعور فقـــال ياحارث علموا اولادكم هذه الحكم ، فانها زيادة فى العقل والحزم والرأي (يعني هذا الكلام)

قيل له عليه السلام من أعظم الناس قدراً ؟

٦٧ ـ فقال « ع » : من لم يبال الدنيا في يدي من كانت !

قال له رجل بنيت داراً أحب ان تدخلها

وتدعو الله ، فدخلها فنظر اليها

٦٨ ـ ثم قال « ع » : اخربت دارك ، وعمرت دار غيرك ، عزك من فى الارض ، ومقتك من في السماء .

٦٩ ـ وقال « ع » احذروا كثرة الحلف ، فأنه يحلف الرجل لخلال أربع . أما المهانة (١) يجدها في نفسه تحثه على الضراعة الى تصديق

---

٦٧ ـ جامع الاخبار [م] .

٦٨ ـ مجموعة ورام [م] .

٦٩ ـ نزهة الناظر في تنبيه الخاطر [م] .

(١) المهانة : الحقارة والغضب .

الناس اياه (١) واما لعى (٢) في المنطق ، فيتخـــذ الايمان حشواً وصلة لكلامه (٣) وأما لتهمة عرفها من الناس له ، فيرى انهم لا يقبلون قوله الا باليمين وأما لارساله لسانه من غير تثبيت (٤) .

٧٠ ـ وقال « ع » اذا كان يوم القيامة ، نادى مناد ، ايها النـاس من كان له على الله اجر فليقم ! فلا يقوم الا أهل المعروف !

وكان عليه السلام كثيراً مايتمثل ويقول

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغتراراً بظل زائل حمق

٧١ ـ وقال [ع] الناس عبيد الدنيا ، والدين لعق (٢) على ألسنتهم

---

(١) الضراعة من ضـــرع يضرع من باب نصر ومنع : الخضوع والتذلل : يعني ان المهانة التي يجدها الشخص في نفسه ، تحثه على ان يكون خاضعاً بقسمه وحلفه حتى يصدقوه الناس .

(٢) الحشو : ماحشي به الشيء بمعنى ان الذي يعجز عن إتمام كلامه ، يتشبث باليمين والقسم في اثناء كلامه حتى يتمكن من اتمامه بحشوه القسم في كلماته.

(٣) بمعنى اعتياده بذلك .

٧٠ ـ ارشاد الديلمي [م] .

٧١ ـ كشف الغمة [م] ،

(٤) اللعق العسل أو الحلاوة : تناولها بلســـانه ، فالدين لعق على

يحوطونه مادرت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء (١) قل الديانون (٢) [وهذا الكلام مما لا تصاب له قيمة ، ولا يقرن اليه كلام وكفى به موعظة وحكمة وعبرة لناظر مفكر] .

٧٢ ـ وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق (٣) وباطنه عميق جاء رجل الى أمير المؤمنين [ع] فقال اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس ، وعن النسناس ، فقال أمير المؤمنين ياحسين أجب الرجل :

٧٣ ـ فقال عليه السلام أما قولك اخبرني عن الناس ، فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه : « افيضوا من حيث أفاض

ألسنتهم أي حلاوة على لسانهم .

(١) محصو بالبناء للمفعول : الامتحان والاختبار .

(٢) الديان مبالغة في الدين .

٧٢ ـ جامع الاخبار [م] .

(٣) انيق ـ جميل معجب .

٧٣ ـ مرآة العقول شرحاً على الكافي « م »

الناس (١) رسول الله الذي افاض بالناس ، وأما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا ، وهم موالينا وهم منا ، ولذلك قال ابراهيم : « فمن تبعني فانه مني » (٢) وأماقولك النسناس فهم السواد الأعظم ثم أشار الى جماعة الناس.

ثم قال « ان هم كالانعام ، بل هم أضل سبيلا » (٣) .

٧٤ ـ وقال عليه السلام ـ ان من حسن المرء تركه مالا يعنيه « ويروي هذا عن النبي « ص » ، ولا عجب ان وافق كلامه كلام جده اذ مستقاه من بحر النبوة » .

وتذاكروا العقل عند معاوية

٧٥ ـ فقال عليه السلام لا يكمل العقل الا باتباع الحق .

فسأله رجل فقال ياأبا عبدالله متى يجب عطاء الصبي ؟

٧٦ ـ فقال عليه السلام اذا استهل وجب عطاؤه ورزقه (٤)

---

(١) سورة البقرة الآية ١٩٩ ، والافاضة ـ الاندفاع والتفرق .

(٢) سورة ابراهيم ـ الآية ٣٦ :

(٣) سورة الفقران الآية ٤٤

٧٤ ـ و٧٥ بحار الانوار (ج٧١) « م » .

٧٦ ـ الحسين للسيد علي جلال المصرى « م »

(٤) استهل الصبي ـ اذا رفع صوته بالبكاء عند الولادة

٧٧ ــ فقال عليه السلام من عادانا فلرسول الله « ص » يعادي .

٧٨ ــ وقال عليه السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها ، بحرها وبرها وسهلها وجبلها ، عند ولي من اولياء الله وأهل المعرفة ، بحق الله ، كفيء الظلال ثم قال عليه السلام : الأحريدع هذه اللماظة (١) لاهلها يعني الدنيا ليس لانفسكم ثمن الا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها ، فانه من رضى من الله بالدنيا فقد رضى بالخسيس .

خاتمة في مواضيع مختلفة

٧٩ ــ قال عليه السلام : انا وبني أمية تعادينا في الله ، فنحن وهم كذلك الى يوم القيامة ، فجاء جبرائيل (ع) براية الحق فركزها بين

---

٧٧ ــ قواعد الدين (ج ٢) للسيد حسين عرب باغي (م)

٧٨ ـ نفثة المصدور للمحدث المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي (م)

(١) اللماظة بضم اللام وتخفيف الميم ـ بقية الشي القليل ، او الطعام في الفم ، يقال (ما هذه الدنيا الا لماظة أيام) « المنجد » .

٧٩ ــ بحار الانوار (ج ٨ ص ٣٤٣) والرواية عن السفيان الثوري (م) .

اظهرنا (١) وجاء ابليس براية الباطل ، فركزها بين أظهرهم ، وان اول قطرة سقطت على وجه الارض من دم المنافقين دم عثمان بن عفان .

٨٠ ـ وقال عليه السلام : ان عثمان جيفة على الصراط ، من أقام عليها أقام على اهل النار ، ومن جاوزه جاوز الى الجنة .

(عن حبيب بن مظهر الاسدي (٢) انه قال للحسين (ع)

اي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عز وجل آدم (ع) ؟

---

(١) ركز : أثبت

٨٠ ـــ بحار الانوار (ج ٨) ص ٣٤٣ (م)

(١) الظاهر : كما عن المامقاني : ان الاصح والمشهور على الالسن والمكتوب في الزيارات : المظاهر ، لا المظهر ، وانما يرى : في بعض النسخ : بهذا الشكل ، لا يبعد انه المظاهر كما في اسماعيل واسحق وغيرهما يكتبان بدون آلالف ويقرءآن بالالف :

٨١ : فقال عليه السلام : كنا أشباح نور (١) ندور حول عرش الرحمن ، فنعلم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد .

٨٢ : وقال عليه السلام : ان ابا بكر وعمر عمدا الى الأمر (٢) وهو لنا كله فجعلا لنا فيه سهماً كسهم الجدة (٣) اما والله ليهم بهما انفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا .

---

٨١ : السماء والعالم ص ٣٦٦ « م »

(٢) الاشباح جمع شبح بالتحريك أو سكون الاوسط : مايتراءى للانسان من بعد من ابل أو غنم او غيرهما

٨٢ : بحار الانوار (ج ٨ ص ٢٤٨) « م »

(٣) وهو الخلافة

(٤) يشير عليه السلام الى ان الخلافة حينما جعلها عمر شورى بين =

٨٣ ـــ وقال (ع) : ما أعلم أحداً على ملة أبراهيم ، الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء .

عن نضر بن مالك قال : قلت للحسين بن علي : يا أبا عبدالله حدثني عن قول الله عز وجـــل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » (١) !

٨٤ ـــ فقال ـع ـ : نحن وبنوا أمية اختصمنا في الله عز وجل! قلنا صدق الله ، وقالوا : كذب الله ، فنحن وأياهم الخصمان يوم القيامة !

قال الحارث الأعور للحسين بن علي ـع ـ : يا ابن رسول الله جعلني

= ستة قرر واحداً منها نحن ، كما ان سهم الجد والجدة ؛ مع وجود الوارث ؛ الطعمة ، وهي : السدس فكذلك جعلوا أمر الخلافة لنا فيما بين الستة ، وذلك على حسب الطعمة والحصة ، والمفروض أنها لنا كلها لا على حسب الطعمة .

٨٣ ـــ بحار الانوار الكفر والايمان ص ١٥ ، م ،

(١) سورة الحج ، الآية ، ١٩

٨٣ ـــ خصال الصدوق ج ١ ، م ،

الله فداك اخبرني ! عن قول الله في كتابه المبين :

« والشمس وضحاها » (١)

٨٥ ــ فقال (ع) : ويحك يا حارث محمد رسول الله (ص) ، قال: قلت : « والقمر اذا تلاها» قال : ذاك أمير المؤمنين علي بن ابي طالب يتلو محمداً (ص)قال، قلت : « والنهار اذا جلاها» قال : ذاك القائم من آل محمد «ص» : يملأ الارض عدلا وقسطاً ، قال : قلت : « والليل اذا يغشاها » قال : بنو امية .

٨٦ ــ وقال « ع » : منا اثنى عشر مهديا او لهم ـ أمير المؤمنين علي أبن أبي طالب وآخرهم ـ التاسع من ولدي ، وهو : الامام القائم

---

(١) سورة الشمس ، الآية ، ١

٨٥ ــ بحار الانوار ج ٨ ص ١٤٥ (١)

٨٦ ــ كمال الدين للصدوق ره ص ١٨٥ (م)

بالحق يحيى الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين ويحق الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ؟ أما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب ، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله «ص» .

٨٧ ـــ وقال «ع» : في التاسع من ولدي سنة من يوسف (١) وسنة من موسى عليهما السلام (٢) وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة .

٨٨ ـ وقال (ع) : قائم هذه الامة هو من ولدي ، وهو صاحب الغيبة هو الذي يقسم ميراثه وهو حي .

---

٨٧ ـــ كمال الدين المصدوق ره ص ١٨٣ (م)

(١) هو السلطة بعد التعب الشديد

(٢) هو الفرار عن الظلم

٨٨ ـــ بهجة الابرار ص ١٢٢ (م)

عن الحارث بن مغيرة النضري قال: قلت لا يبعد الله الحسين بن علي

بأي شيء نعرف المهدي ؟

٨٩ — فقال (ع) : بالسكينة والوقار ، قلت وبأي شيء ؟ قال بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى أحد .

٩٠ — وقال (ع) لا يكون الامر الذي تنتظرونه (يعني ظهور المهدي) حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويشهد بعضكم على بعض ويلعن بعضكم بعضا (قال الراوي فقلت ما في ذلك الزمان من خير !)

فقال (ع) الخير كله في ذلك الزمان ، يخرج المهدي فيرفع ذلك

٩١ — وقال (ع) لصاحب هذا الامر غيبتان إحداهما ـ تطول حتى يقول بعضهم : مات ، وبعضهم قتل ، وبعضهم ذهب ، ولا يطلع على

---

٨٩ — ٩٠ عقد الدرر لجمال الدين يوسف بن علي المقدسي الشافعي (م)

امره ، الا الذي يلي امره .

عن محمد بن الصامت قال : قلت لا بيعبد الله الحسين بن علي (ع) أما من علامة بين يدي هذا الامر ؟ (يعني ظهور المهدي)

فقال (ع) : بلى ، قلت وما هي ؟

٩٢ ــ قال . (ع) هلاك العباس ، وخروج السفياني والخسف بالبيداء قلت : جعلت فداك ، اخاف أن يطول هذا الامر ، قال (ع) : انما هو كنظام الخرز ، يتبع بعضه بعضاً .

٩٣ ــ وقال (ع) : اذا رأيتم ناراً من المشرق ثلاثة أيام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد (ص) ان شاء الله !!!

ثم قال : ينادي من السماء مناد باسم المهدي (عج) فيسمع من

---

٩١ ــ ٩٢ عقد الدرر (م)

والمغرب ، حتى لا يبقى راقد الا استيقظ (١) ولا قائم الا قعد ، ولا قاعد الا قام على رجليه فزعاً (٢) فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب ، فأن الصوت الأول صوت جبرئيل الروح الامين .

وقال عليه السلام : لو قام المهدي ، لأنكره الناس ، لأنه يرجع اليهم شاباً ، وهم يظنونه شيخاً كبيراً .

٩٤ ـ وقال عليه السلام ، اذا خرج المهدي، لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ومايستعجلون بخروج المهدي ، ما لباسه والله أعلم إلا الغليظ ، ولا طعامه الا الشعير ، وما هو الا والموت تحت ظل السيف .

عن عيسى الخشاب قال ، قلت للحسين بن علي عليه السلام

أنت صاحب هذا الامر ؟

٩٥ ـ قال ع ، لا ولكن صاحب هذا الامر ، الطريد الشريد [٣]

---

(١) رقد : نام

(٢) فزع : خاف

٩٤ ـ عقد الدرر ،م،

٩٥ ـ بحار الانوار ،ج ١٣، ،م،

[٣] الطريد الشريد ، المطرود النافر

الموتور بأبيه (١) المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر .

مر عليه السلام على حلقة من بني أمية

وهم جلوس فى مسجد الرسول ص

٩٦ ـ فقال عليه السلام ، أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً يقتل منكم ألفاً ، ومع الالف الفاً ، ومع الالف الفاً فقلت ، جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا ، فقال، ويحك أن فى ذلك الزمان يكون الرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً ، وان مولى القوم من أنفسهم .

٩٧ ـ وقال علية السلام للمهدي خمس علامات ، السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

---

(١) الموتور ، من يطلب دماً لقتيله .

٩٦ ـ غيبة الطوسي م

٩٧ ـ عقد الدرر م

٩٨ ـ وقال عليه السلام ، يملك المهدي تسعة عشر وأشهر .

عن بشر بن غالب الاسدي قال : قال لي الحسين ع

٩٩ ـ يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبراً ، ثم قدم خمسمائة فضرب أعنافهم، ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً [قالت ، فقلت ، أصلحك الله أيبلغون ذلك ؟]

فقال عليه السلام ، أن مولى القوم منهم

١٠٠ ـ قال عليه السلام، والذي نفس حسين بيده ، لا ينتهي بني أمية ملكهم حتى يقتلوني ، وهم قاتلي ، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعاً ابداً ، ولم يأخذوا عطاءاً في سبيل الله جميعاً أبداً ، أن أول قتيل هذه الامة أنا وأهل بيتي ، والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة ، وعلى الارض هاشمي يطرق .

١٠١ ـ وقال عليه السلام ، أنا قتيل العبرة ، لا يذكرني مؤمن

---

٩٨ ـ بحار الانوار ١٣ ص ١٩٢ م

٩٩ ـ ١٠٠ كامل الزيارة م

الا بكى .

١٠٢ ـ وقال عليه السلام , كلمات اذا قتلتهن ما أبالي عمن اجتمع علي من الجن والانس « بسم الله وبالله والى الله وفى سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله اللهم اكفني بقوتك وحولك وقدرتك شر كل مغتال «١» ، وكيد الفجار ، فاني أحب الأبرار واو الى الاخيار وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم » .

مر عليه السلام على عبدالله بن عمرو بن العاص

فقال عبدالله ، من أحب أن ينظر الى احب اهل الارض الى أهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي صفين فاتي به ابو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام .

---

١٠٣ ـ فقال الحسين ، أتعلم اني أحب أهل الارض ، الى أهل

١٠٢ ـ سفينة البحار للمحدث الحاج الشيخ عباس القمي (ره) م

[١] المغتال من غال غولاً ، هو الذي يأخذ الانسان ، ويهلكه من حيث لا يدري .

١٠٣ ـ مناقب لأبن شهر اشوب ط ايران ص ١٩٧ س ٣ م

السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين ، والله ان أبي لخير مني [فاستعذر وقال أن النبي [صلى عليه وآله وسلم] قال لي أطع أباك] فقال عليه السلام ، أما سمعت قول الله تعالى [وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما](١) وقول رسول الله ص، انما الطاعة الطاعة في المعروف وقوله ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

قيل سأل رجل الحسين عليه السلام حاجة

١٠٤ ـ فقال ع، له ، ياهذا سؤالك اياي يعظم لدي ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ؛ ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله ، والكثير فى ذات الله قليل ، وما في ملكي وفاء بشكرك ، فان قبلت بالميسور ، دفعت عني مرارة الاحتيال لك والاهتمام بما اتكلف من واجب حقك .

فقال الرجل أقبل يا ابن رسول الله ص اليسار وأشكر العطية ، واعذر علي المنع فدعى السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته ، حتى

---

(١) سورة لقمان الآية ١٥

١٠٤ ـ مقتل الخوارزمي م

استقاها ، ثم قال عليه السلام له هات الفاضل من الثلاثمائة ألف فأحضر خمسين الفاً قال فما فعلت بخمسمائة دينار قال هي عندى قال احضرها قال فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من يحمل معك هذا المال فأتاه بالحمالين فدفع اليهم الحسين ع ردائه لكراء حملهم حتى حملوه معه فقال مولى له والله ما بقي عندنا درهم واحد فقال عليه السلام لكن أرجو ان يكون لي بفعلي هذا أجر عظيم .

١٠٥ — وقال (ع) لابي عبدالرحمن ، يا أبا عبدالرحمن اما علمت أن من هوان الدنيا على الله تعالى ، أن رأس يحيى بن زكريا أهدى الى بغي من بغايا بني أسرائيل أما تعلم أن بني أسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئاً ، فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذي انتقام ، اتق الله يا أبا عبدالرحمن ولا تدع لي نصرتي .

١٠٦ — قيل له عليه السلام ما الفضل؟ قال ، ملك اللسان ، وبذل

---

١٠٥ ، بحار الانوار (ج ١٧) (م)

١٠٦ ، مجموعة شهيد (م) .

الاحسان قيل فما النقص ؟ قال التكلف لما لا يعنيك .

١٠٧ — قال عليه السلام ـ ما من شيعتنا الا صديق شهيد ، قال

قلت ، جعلت فداك انى يكون ذلك دعامتهم يموتون على فراشهم ؟ فقال ، أما تتلو كتاب الله فى الحديد .

[والذين آمنوا بالله ورسله ، أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم .] قال الراوي فقلت ، كاني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز

وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول لكان الشهداء قليلا .

١٠٨ — وقال عليه السلام ، ما من اعمال هذه الأمة من صباح ألا ويعرض على الله عز وجل .

١٠٩ — وقال عليه السلام من قرأ آية من كتاب الله فى صلواته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلواة ، كتب أن

له بكل حرف عشراً ، فان أستمع القرآن كان له بكل حرف حسنة ، وان ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وان ختمه نهاراً صلت

---

١٠٧ ، محاسن البرقي

١٠٨ ، البحار ج — ١٩

١٠٩ ، بحار الانوار (ج ١٩)

عليه الحفظة حتى يمسى ، وكانت له دعوة مستجابة ، وكان خيراً له مما بين السماء والأرض .

هذا ما ظفرت عليه من الاحاديث المروية عنه عليه السلام وصلى الله على محمد وآله . مصابيح الهدى والعروة الوثقى .

الفهـــرس

العدد	الموضوع	رقم الصحيفـة
١	كلمة المؤلف	أ
٢	كلمة الناشر	ج
٣	الأهداء	هـ
٤	الخطبة	١
٥	« الباب الأول وماجرى مجراها »	٣
٦	كلامه « ع » لنافع بن الأزرق	٥
٧	كلامه « ع » يحث الناس على قضاء الحوائج	٧
٨	وصفه « ع » الصفات الحسنة والقبيحة	٨
٩	دعوته للناس للمسير الى الشام	٩
١٠	كلامه ع مع أبي ذر رضوان الله عليه	١٠

العدد	الموضوع	رقم الصفحة
١١	وصيته ع للناس بتقوى الله تعالى	١٠
١٢	كلامه ع في اتخاذ الزهد متاعاً في الدنيا	١٢
١٣	خطبته ع ذكره فى فضائل عترة النبي (ص)	١٣
١٤	خطبته ع في ان علياً ع مدينة هدى	١٥
١٥	خطبته ع لما أراد معاوية اخذ البيعة ليزيد	١٥
١٦	توبيخه ع لمعاوية على شنائع معاوية	١٨
١٧	كلامه ع لأصحابه يتضمن بيان معرفة الله تعالى	١٨
١٨	كلامه ع لعائشة فى مسجد النبي ص	١٩
١٩	كلامه ع يؤبن أخاه الحسن صلواة الله عليه	٢١
٢٠	كلامه ع ذم به مروان بن الحكم	٢٢
٢١	دعاؤه ع يوم عرفة	٢٣
٢٢	دعاؤه ع للاستسقاء	٤٤
٢٣	خطبته ع في منى	٤٥
٢٤	خطبته ع فى الاستسقاء	٥٠

العدد	الموضوع	رقم الصحيفة
٢٥	كلامه ع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٥١
٢٦	كلامه ع احتج به على عمر	٥٤
٢٧	خطبته ع عند عزمه على المسير الى العراق	٥٦
٢٨	كلامه ع عند مسيره الى العراق	٥٧
٢٩	كلامه ع للفرزدق عن سؤاله لهما اعجلك عن الحج	٥٨
٣٠	خطبته ع بذي حسم	٥٨
٣١	خطبته ع بذي حسم لما صلى بالحر وأصحابه	٥٩
٣٢	كلامه ع بالرهيمة	٥٩
٣٣	خطبته ع في زبالة وفيها بيان .	٦٠
٣٤	خطبته ع في البيضة	٦١
٣٥	خطبته ع في ادبار الدنيا .	٦٢
٣٦	دعاؤه ع عند وصوله أرض كربلاء	٦٣
٣٧	كلامه ع لاصحابه وفيه بيان شهادته	٦٣
٣٨	كلامه ع لأصحابه في نقض البيعة	٦٤
٣٩	كلامه ع في ان الدنيا متغيرة زائلة	٦٥

العدد	الموضوع	رقم الصحيفة
٤٠	كلامه ع لأصحابه وفيه بيان امارات	٦٦
٤١	خطبته ع في وفاء أصحابه	٦٧
٤٢	كلامه ع لعسكره وأهل بيته	٦٨
٤٣	خطبته ع يعظ بها أهل العراق	٦٩
٤٤	كلامه ع يبشر أصحابه بالجنة وقصورها	٧١
٤٥	خطبته ع فى الاحتجاج على أهل الكوفة	٧١
٤٦	خطبته ع متوكئاً على قائم سيفه نادى بأعلى صوته	٧٣
٤٧	خطبته ع عقيب صلاة الصبح فى يوم عاشوراء ليحث أصحابه على القتال	٧٤
٤٨	خطبته ع بالطف في التحذير عن الدنيا	٧٥
٤٩	كلامه ع يأمر أصحابه بالصبر ويرغبهم فى الآخرة	٧٥
٥٠	خطبته ع في ذم أهل الكوفة وهي مظهر آياته وعظمة نفسه	٧٦
٥١	كلامه ع مخاطباً لأهل الكوفة وهو يقاتل على رجليه	٨٠
٥٢	كلامه ع لما نظر الى كثرة من قتل من أصحابه قبض على شيبته المقدسة	٨١

العدد	الموضوع	رقم الصحيفة
٥٣	دعاؤه ع في اليوم العاشر من محرم لما أصبحت الخيل رفع يديه	٨١
٥٤	كلامه ع به ودع عياله وأمرهم بالصبر	٨٢
٥٥	خطبته ع المنسوبة اليه موجهة الى أعدائه	٨٢
٥٦	« الباب الثاني » في كتب مولانا السبط الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام ، كتابه ع جواباً عن كتاب أهل البصرة يسألونه عن الصمد . .	٨٥
٥٧	كتابه ع جواباً كما كتب اليه حسن البصري يسأله عن القدر	٨٦
٥٨	كتابه ع جواباً لما كتب اليه معاوية	٨٧
٥٩	كتابه ع في الشؤون العامة جواباً عن كتاب معاوية اليه	٨٨
٦٠	كتابه ع من الحسين بن علي الى معاوية ابن أبي سفيان	٨٩
٦١	كتابه ع لرجل من أهل الكوفة بعدما كتب اليه يسألني اخبرني بخير الدنيا والآخرة . . .	٩١

العدد	الموضوع	رقم الصحيفة
٦٢	كتابه ع جواباً لما كتب اليه رجل عظني بحرفين فيهما خير الدنيا والآخرة	٩٢
٦٣	كتابه ع الى أخيه الحسن صلوات الله عليه فى موضوع اعطاء الشعراء	٩٢
٦٤	كتابه ع عند توجهه الى العراق وهو جواب كتاب كتب اليه عمرو بن سعيد	٩٢
٦٥	كتابه ع المحتوي على وصية لأخيه محمد ابن الحنفية لما عزم على المسير الى العراق	٩٣
٦٦	كتابه ع الى أهل المدينة وقد وجهوا أبياتاً اليه كانت ليزيد ولم يعلموه انها منه	٩٤
٦٧	كتابه ع الى أشراف البصرة يدعوهم لنصرته	٩٥
٦٨	كتابه ع الى محمد بن الحنفية	٩٦
٦٩	كتابه ع جواباً عن كتاب كتبه اليه ابن عمه عبدالله بن جعفر المختار	٩٧
٧٠	كتابه ع الى مسلم بن عقيل جواباً عن كتابه اليه	٩٨

العدد	الموضوع	رقم الصحيفة
٧١	كتابه ع الى أهل الكوفة عند توجهه الى العراق	٩٨
٧٢	كتابه ع جواباً عن كتاب لأهل الكوفة	٩٩
٧٣	كتابه ع في مسيرة الى الكوفة الى حبيب بن مظاهر	١٠٠
٧٤	« الباب الثالث » في القصار من كلمات الامام السبط الشهيد الحسين بن علي ع وفيها حكم ومواعظ ومجلس آداب	١٠٣
٧٥	خاتمة في مواضيع مختلفة	١٢٨